سيرة الائمه

موسى الكاظم عليه السلام

باسلوب قصصى ميسر

محمدرضا عباس دباغ

بسم الله الرحمن الرحيم

سیرۀالائمه (علیهم السلام) موسی‌الکاظم (علیه السلام) باسلوب قصصی‌میسر

کاتب:

محمدرضا عباس محمد الدباغ

نشرت فی الطباعۀ:

شکوری

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سیرةالائمه (علیهم السلام) موسی‌الکاظم (علیه السلام) باسلوب قصصی‌میسر ----- ۶
اشارة ----- ۶
التمهید ----- ۶
ولادة الامام موسی بن جعفر و أسماؤه و نسبه ----- ۷
ما جری له من الحکام فی عهده ----- ۱۰
مناقب الامام الکاظم ----- ۱۴
ما روی عن الامام الکاظم من تفسیر و أحادیث شریفة ----- ۱۷
استشهاده ----- ۱۹
الوفاء بالوعد ----- ۲۱
ابناء الامام الکاظم ----- ۲۷
پاورقی ----- ۲۹
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۲

سیرةالائمه (علیهم السلام) موسی‌الکاظم (علیه السلام) باسلوب قصصی‌میسر

اشارة

سرشناسه : دباغ، محمدرضاعباس

عنوان و نام پدیدآور : سیرةالائمه موسی‌الکاظم باسلوب قصصی‌میسر/محمدرضا عباس الدباغ.

مشخصات نشر : قم: شکوری، ۱۳۸۴، = ۲۰۰۵ م.

مشخصات ظاهری : ۲۷۸ ص.

فروست : سلسله‌حیاة الرسول واهل بیته (ع).

شابک : :۵-۲-۹۵۹۵۳-۹۶۴

موضوع : موسی‌بن‌جعفر (ع)، امام هفتم - ۱۲۸-۱۸۳ق. - سرگذشتنامه.

موضوع : علی‌بن‌موسی (ع)، امام هشتم - ۱۵۳؟ - ۲۰۳ ق. - سرگذشتنامه.

موضوع : محمدبن‌علی (ع)، امام نهم - ۱۹۵-۲۲۰ ق. - سرگذشتنامه.

رده بندی کنگره : BP۴۶/د۲۳س۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۶

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۵۶۲۱۵

التمهید

کانت الأیام تمر متوالیة علی أسرة محمد. و کان الأبناء قد شعروا خلالها بملل کبیر و فراغ واسع من جراء وضعهم هذا. فهم یرون أن انقطاع أبیهم عن الحدیث قد طال أمده. و هم الآن بحاجة الی أن تعود تلک الأیام التی کان الأب یحدثهم فیها کل یوم. حیث اکتسبوا خلالها معرفة لیست بالهینة عن احوال ائمة آل بیت النبی الاطهار. ما کانوا قد اطلعوا علی الکثیر منها من قبل. و لذلک تراهم فی دوامة و حیرة من امرهم. فهم بین امرین لا یقل أحدهما عن الآخر أهمیة بالنسبة الیهم. هم یرغبون فی أن یأخذ أبوهم قسطا وافرا من الراحة بعد أن حدثهم عن الامام الصادق علیه‌السلام. و کذلک فی الوقت ذاته هم فی شوق الی أن یتعرفوا علی احوال الباقین من الأئمة الاطهار علیهم‌السلام. و هم بین هذا الأمر و ذاک و قد مضی أکثر من عشرة أیام. کانوا خلالها بین أن یستقر رأیهم بکون الأب قد نال من الراحة ما لا یضره لو بدأ الحدیث. و بین شکهم فی ذلک لمعرفتهم بأن أباهم رجل قد قارب علی الستین من العمر. و من کان فی مثل عمره لم یکن من الیسیر علیه فی أن ینال الراحة فی یوم أو یومین و حتی عشرة أیام. بعد عناء و حدیث استمر طوال تلک الأیام التی کان یتحدث بها الیهم. خصوصا [صفحه ۸] و أن سنین عمره هذه لم تکن قد مضت علیه الا و اثبتت فی نفسه علامات و علامات. و قد احسوا بعضها حینما کبر عودهم. فوجدوا من أبیهم صبرا علی ما لا یطاق الصبر علیه. کان الابن الأوسط یندفع بین الحین و الآخر لیطلب من أبیه أن یبدأ حدیثه. الا أن الابن الأکبر کان یمنعه من ذلک بکثیر من اللین و قلیل من الشدة. فهو یدرک حاجة أبیه الی الراحة. و أن کان یبالغ فی الاعتقاد بحاجة أبیه الیها. غیر أن الابن الأوسط کان معذورا فی اندفاعه. لأن السبب الذی یدعوه الی کل هذا الاندفاع. هو یعرفه. و طالما کان یحدث نفسه به. فیستأنس الیه. و یأمل فی بلوغه. و فی هذا الیوم کان الاصرار من قبل الابن الاوسط علی أن یتقدم لابیه طالبا منه أن یبدأ الحدیث قد بلغ مبلغا لم یمنعه منه لین أخیه و لا شدته. مما جعل من الکبیر أن یبدأ بالقساوة علیه. لأنه ما أعتاد منه أن یکون بهذا العناد و ذاک الاصرار. و ارتفعت الأصوات بینهما. حتی بلغ اسماع الأب طرفا منها. فما کان منه الا أن نادی علی أبنائه لیستطلع الأمر منهم. و حینما حضرا امامه قال لهما: ما بالکما؟ لم یتح الابن الأوسط وقتا لاخیه فی

أن يرد على تسائل أبيه. فبادر قائلا: كنت ارغب يا أبى فى أن أطلب اليك أن تبدأ الحديث لنا هذا اليوم عن الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام. لأنك وعدتنا بذلك و لم تحدثنا. الا أن أخى كان يعترض على. و يمنعنى قائلا: لا تطلب ذلك من أبى. اتركه يحدد الوقت الذى يراه مناسبا له. و أنا أعلم لماذا هو يقول ذلك. فقال الأب: و لماذا يقول ذلك يا ولدى؟ الابن الأوسط: لكى يفوت على فرصة أخذك اياى لزيارة الامامين موسى بن جعفر و محمد الجواد عليه‌السلام. [صفحه ۹] الاب: و ما علاقة الحديث بالزيارة يا ولدى؟ الابن الأوسط: ألم يكن الحديث الذى ستحدثنا اياه عن الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام؟ و الزيارة هى لمرقده الشريف. و هذا يعنى أن وقتها سيحين؟ كان الأب قد غاب عن باله الوعد الذى وعده به. و كذلك لم يمر هذا بخلد الابن الأكبر. و ما أن قال الابن الأوسط ذلك حتى تبادر الى ذهنيهما و تذاكره. فضحك الاب من قلبه على تعليل ابنه هذا. و كذلك اضحك الابن الأكبر قوله أخيه هذا. ثم قال الاب: لا تشغل بالك يا ولدى. سنتحدث عن الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام ابتداء من هذا اليوم. لكى يحين الوقت أن شاء الله و نذهب معا لزيارة الامامين الكاظمين عليهماالسلام. فقال الابن الأوسط و الخجل باد على محياه. و أن كان قد خالطه سرور كبير: ان كنت ترى بانك فى حاجة الى الراحة يا أبى فاترك الحديث هذا اليوم الى يوم آخر تراه مناسبا. فقال الاب: و أى مناسبة هى أفضل من هذا اليوم. و ها أنت قد اوجدتها رغما منها. قال الاب ذلك و هو مسرور ضاحك. ثم تابع القول: اجلسوا لنبدأ الحديث بعد الاتكال على الله. جلس الأبناء و قد سروا لما كان قد حدث من نقاش أدخل السرور على ابيهم. و كان سرور الابن الاوسط كبيرا. حيث ضمن أن الزيارة ستكون ان شاء الله. فقال الاب: حديثنا اليوم نبدأه بالتعرف على نسب الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام و ولادته و أسمائه. [صفحه ۱۰]

ولادة الامام موسى بن جعفر و أسماؤه و نسبه

قال الاب: كان الامام الصادق جعفر بن محمد عليه‌السلام كريما مضيافا كما هو دأب آبائه و اجداده. و قد روى عن أبى‌بصير قال: حججنا مع أبى عبدالله عليه‌السلام. فى السنة التى ولد فيها ابنه موسى عليه‌السلام. فلما نزلنا الابواء. وضع لنا غداء. و كان عليه‌السلام اذا وضع الطعام لاصحابه. أكثره و اطابه. قال أبوبصير: فبينما نحن نأكل اذ أتاه رسول حميدة فقال: ان حميدة تقول لك: انى قد أنكرت نفسى. و قد وجدت ما كنت أجد اذا حضرتنى ولادتى. و قد أمرتنى أن لا أسبقك يا بنى هذا. فقام أبوعبدالله الصادق عليه‌السلام فرحا مسرورا. فلم يلبث أن عاد الينا حاسرا عن ذراعيه. ضاحكا سنه. فقلنا اضحك الله سنك. و اقر عينك. ما صنعت حميدة؟ فقال عليه‌السلام: وهب الله لى غلاما. و هو خير من برأه الله فى خلقه. و قد أخبرتنى حميدة بخبر ظنت انى لا أعرفه. و لقد كنت أعلم به منها. [صفحه ۱۱] قال أبوبصير: قلت: و ما أخبرتك به حميدة؟ قال عليه‌السلام: ذكرت أنه لما سقط من بطنها. سقط واضعا يده على الأرض. رافعا رأسه الى السماء فأخبرتها ان تلك امارة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و امارة الوصى من بعده. قال أبوبصير: فقلت: أهذا من علامة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و علامة الوصى من بعده؟ فقال عليه‌السلام: يا ابامحمد. لما كان فى الليلة التى علق بجدى فيها. اتى آت جد أبى. و هو راقد. فاتاه بكاس فيها شربة ارق من الماء. و أبيض من اللبن. و الين من الزبد. و أحلى من الشهد. و ابرد من الثلج. فسقاه اياه. و امره بالجماع. فقام فرحا مسرورا فجامع. فعلق بجدى. و لما كان الليلة التى علق فيها بأبى. اتى آت جدى فسقاه كما سقى جد أبى. و أمره بالجماع. فقام فرحا مسرورا. فجامع فعلق بأبى. و لما كان فى الليلة التى علق بى فيها. اتى آت أبى. فسقاه و أمره كما امرهم. فقام فرحا مسرورا. فجامع فعلق بى. و لما كان الليلة التى علق فيها بابنى هذا. آتانى آت. كما اتى جد أبى و جدى أبى. فسقانى كما سقاهم. و أمرنى كما ارمهم. فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لى. فجامعت فعلق بابنى هذا المولود فدونكم فهو و الله صاحبكم من بعدى. ان نطفة الامام مما اخبرتك. فاذا سكنت النطفة فى الرحم أربعة أشهر. و أنشأ فيه الروح. بعث الله تبارك و تعالى اليه ملكا يقال له حيوان. فكتب على عضده الأيمن: و تمت كلمة ربك صدقا و عدلا. لا مبدل لكلماته. فاذا وقع من بطن أمه. وقع واضعا يديه على الأرض. رافعا رأسه الى السماء. فاذا وضع يديه على الأرض. فان مناديا يناديه من

[صفحه ۱۲] بطنان (وسطه واصله) العرش. من قبل رب العزة من الأفق الأعلی: باسمه و اسم أبیه. یا فلان بن فلان. اثبت ثلاثا لعظیم خلقتک. أنت صفوتی من خلقی. و موضع سری. و عیبة علمی. و امینی علی وحیی. و خلیفتی فی أرضی. و لمن تولاک أوجبت رحمتی. و منحت جناتی. و أحللت جواری. ثم و عزتی. لأصلین من عاداک أشد عذابی. و ان وسعت علیهم فی الدنیا رزقی. ثم قال علیه‌السلام: فاذا انقضی صوت المنادی. اجابه هو. و هو واضع یده علی الأرض. رافعا رأسه الی السماء. و یقول: شهد الله. انه لا اله الا هو و الملائکة و أولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزیز الحکیم. و قال علیه‌السلام: فاذا قال ذلک أعطاه الله العلم الأول. و العلم الآخر. و استحق زیارة الروح فی لیلة القدر. قال أبوبصیر: قلت: و الروح لیس هو جبرئیل؟ قال علیه‌السلام: لا. الروح خلق أعظم من جبرئیل. ان جبرئیل لمن الملائکة. و الروح اعظم من الملائکة. ألیس یقول الله تبارک و تعالی: (تنزل الملائکة و الروح) [۱] . ثم قال الاب: کانت الفرحة بولادة الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام عظیمة دون شک. کانت عظیمة بالنسبة لامه و أبیه أولا ثم لشیعة أمیرالمؤمنین علیه‌السلام ثانیا و ذلک کونها لم تکن ولادة طفل لآل البیت النبوی الاطهار فحسب و انما هی ولادة امام قضی الله تعالی له أن یکون خلیفة لأبیه الامام. ثم حجة لله تعالی علی خلقه [صفحه ۱۳] یقیم به عمود الدین و ینشر تعالیمه بین المسلمین فی وقت خرجت فیه الحکام عن النهج القویم الذی رسمه المصطفی للمسلمین لیکون نهجا لهم ارتضاه الله تعالی لعباده. و کتعبیر عن شکر الامام الصادق علیه‌السلام لخالقه جل جلاله فیما وهبه من الفضل و الشرف و المنه. فقد روی عن منهال القصاب قال: خرجت من مکة و أنا أرید المدینة. فمررت بالابواء. و قد ولد لأبی عبدالله علیه‌السلام. فسبقته الی المدینة. و دخل بعدی بیوم. فاطعم الناس ثلاثا. فکنت آکل فیمن یأکل. فما آکل الی الغد. حتی أعود فآکل. فکنت بذلک ثلاثا أطعم حتی ارتفق (أی اتکأ علی مرفق یدی أو علی مخدة من الامتلاء). ثم لا اطعم شیئا الی الغد. [۲] . سمی علیه‌السلام: موسی. و کنی بأبی الحسن. و أبی‌ابراهیم و أبی‌علی. و أبی‌اسماعیل. الا أن اشهرها کان أبوالحسن. و ألقابه علیه‌السلام: الکاظم. و الصابر. و الصالح. و الامین و باب الحوائج و اشهرها: الکاظم. و أبوه علیه‌السلام: کما تعلمون هو: أبوعبدالله جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام. و هو الامام السابع من أئمة آل البیت النبوی الاطهار. و أمة حمیدة. و هی أم ولد. و یقال لها: حمیدة البربریة. و حمیدة المصفاة. و قیل أنها اندلسیة. و قیل هی حمیدة بنت صاعد المغربیة. و قیل ان اسمها نباته. [۳] . [صفحه ۱۴] ثم قال الأب: و حدثتکم کیف اشتراها الامام الباقر علیه‌السلام بواسطة ابن‌عکاشة بن محصن الأسدی بسبعین دینارا من نخاس من بربر. و زوجها لولده جعفر الصادق علیه‌السلام. فولدت له الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام فی السابع من شهر صفر سنة تسع و عشرین و مائة للهجرة [۴] و قیل سنة ثمان و عشرین و مائة للهجرة [۵] و کان ذلک فی الأبواء. الابن الأکبر: و أین یقع هذا المکان یا أبی؟ الأب: هو موضع بین مکة و المدینة. ثم تابع الأب حدیثه قائلا: و کانت ولادته علیه‌السلام یوم الأحد. و قد روی عن الأیام علی بن موسی الرضا علیه‌السلام قال: نقش خاتمه علیه‌السلام کان: حسبی الله. [۶] و قیل کان نقش خاتمه علیه‌السلام: الملک لله وحده. [۷] . الابن الأکبر: و لماذا لقب بالکاظم یا أبی؟ الأب: ألم تسمع قول الله تعالی فی کتابه العزیز (و الکاظمین الغیظ و العافین عن الناس). قال الابن الأکبر: نعم یا أبی. قال الأب: سمی الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام بالکاظم. و ذلک لکظمه الغیظ و حلمه الکبیر. ثم قال الأب: و هو یا ولدی باب الحوائج. و أن کان کل [صفحه ۱۵] الأئمة علیهم‌السلام هم ابواب الحوائج. الا أن الامام الکاظم علیه‌السلام ما کان لیرد صاحب حاجة توجه الی الله تعالی بها و جعله علیه‌السلام بین یدی حاجته. اضافة الی انه علیه‌السلام کان ذا فضل عظیم. و علم غزیر. واسع العطاء رابط الجاش. کریما سخیا نبیلا طاهرا. ورث فضائله عن آبائه و اجداده. و من کرمه و عطائه صارت الناس تضرب المثل بصرة موسی. و کان أهله یقولون: عجبا لمن جاءته صرة موسی فشکا القلة. الابن الأکبر: و ما صرة موسی هذه یا أبی؟ الأب: کان یخرج فی اللیل و فی کمه صرة من الدراهم. فیعطی من لقیه و من أراد بره. [۸] و هو علیه‌السلام اضافة الی ما کان یحمل من فضائل و کرامات فقد کان عابدا زاهدا عالما. و من بدیع کراماته علیه‌السلام ما روی عن شقیق البلخی. و کان قد خرج حاجا سنة تسع و اربعین و مائة. فرأه فی القادسیة منفردا عن الناس. فقال فی نفسه: هذا فتی من الصوفیة. یرید أن یکون کلا علی الناس. لأمضین و لأوبخه. فمضی الیه.. فبادره الامام موسی بن

جعفر علیه‌السلام قائلا: یا شقیق. اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن أثم. فأراد شقیق البلخی أن یحالله. فغاب علیه‌السلام عن عینیه. فما رآه الا بواقصه یصلی و اعضاؤه تضطرب، و دموعه تتحادر. فجاء الیه لیعتذر. فخفف علیه‌السلام فی صلاته. و قال علیه‌السلام: و انی لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدی. [صفحه ۱۶] فلما نزلوا زماله. رآه علی بئر فسقطت رکوته فیها. فدعی فطغی الماء له حتی اخذها. فتوضأ و صلی اربع رکعات. ثم مال الی کثیب رمل فطرح منه فیها و شرب. فقال شقیق: اطعمنی من فضل ما رزقک الله تعالی. فقال علیه‌السلام: یا شقیق. لم تزل نعم الله علینا ظاهرة و باطنه. فاحسن ظنک بربک. قال شقیق: فناولنیها فشربت منها. فاذا سویق و سکر. ما شربت و الله الذ منه. و لا اطیب ریحا. فشبعت و رویت. و أقمت أیاما لا اشتهی شرابا و لا طعاما. ثم لم اره الا بمکة. [۹] . ثم قال الأب: کان علیه‌السلام کثیر التعبد و الخشوع سواء فی السراء أم الضراء. فقد روی عن عبدالله القروی قال: دخلت علی الفضل بن الربیع و هو جالس علی سطح. فقال ادن منی. فدنوت منه. حتی حاذیته. ثم قال لی: اشرف الی البیت فی الدار. فاشرفت. فقال الفضل: ما تری؟ قال عبدالله القروی قلت: ثوبا مطروحا. فقال انظر حسنا. فتأملت و نظرت فتیقنت. فقلت: رجل ساجد. فقال لی: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاک. قلت: و من مولای؟ فقال: تتجاهل علی؟ فقلت: ما اتجاهل. و لکنی لا أعرف لی مولا. فقال: هذا أبوالحسن موسی بن جعفر علیه‌السلام. انی اتفقده اللیل و النهار. فلم أجده فی وقت من الأوقات الا علی الحالة التی اخبرک بها. أنه یصلی الفجر فیعقب ساعة فی دبر صلاته الی أن تطلع الشمس. ثم یسجد سجدة. فلا یزال ساجدا حتی تزول الشمس. و قد و کل من یترصد الزوال. فلست أدری متی یقول الغلام قد زالت الشمس. اذ یثب. [صفحه ۱۷] فیبتدیء بالصلاة من غیر أن یجدد وضوءا. فأعلم أنه لم ینم فی سجوده. و لا اغفی. فلا یزال کذلک حتی یفرغ من صلاة العصر. فاذا صلی العصر سجد سجدة فلا یزال ساجدا الی أن تغیب الشمس. فاذا غابت وثب من سجدته. فصلی المغرب من غیر أن یحدث حدثا. و لا یزال فی صلاته و تعقیبه الی أن یصلی العتمة. فاذا صلی العتمة افطر علی شوی یؤتی به ثم یجدد الوضوء. ثم یسجد. ثم یرفع رأسه فینام نومة خفیفة. ثم یقوم فیجدد الوضوء. فلا یزال یصلی فی جوف اللیل حتی یطلع الفجر. فلست أدری متی یقول الغلام أن الفجر قد طلع. اذ وثب هو لصلاة الفجر. فهذا دأبه منذ حول الی الآن. قال عبدالله القروی: فقلت: اتق الله. و لا تحدثن فی امره حدثا یکون منه زوال النعمة. فقد تعلم انه لم یفعل أحد باحد منهم سوء. الا کانت نعمته زائلة. فقال الفضل: قد ارسلوا الی فی غیر مرة. یأمرونی بقتله فلم اجبهم الی ذلک. و أعلمتهم انی لا أفعل ذلک. و لو قتلونی ما اجبتهم الی ما سألونی. [۱۰] . و روی عن الثوبانی قال: کانت لأبی الحسن موسی بن جعفر علیه‌السلام بضع عشر سنة کل یوم سجدة بعد ابیضاض الشمس الی وقت الزوال. ثم قال: فکان هارون ربما صعد سطحا یشرف منه علی الحبس الذی حبس فیه أباالحسن علیه‌السلام فکان یری أباالحسن ساجدا. فقال هارون للربیع: یا ربیع. ما ذاک الثوب الذی أراه کل یوم فی ذلک الموضع. قال الربیع: یا أمیرالمؤمنین. ما ذاک بثوب. [صفحه ۱۸] و انما هو موسی بن جعفر. له کل یوم سجدة. بعد طلوع الشمس الی وقت الزوال. ثم قال الربیع: فقال لی هارون: أما أن هذا من رهبان بنی‌هاشم. قلت: فمالک قد ضیقت علیه فی الحبس. قال هارون: هیهات. لابد من ذلک. [۱۱] . الابن الأکبر: و ما دواعی هذا الاصرار من هارون الرشید علی سجن الامام موسی بن جعفر یا أبی؟ الاب: هو عین السبب الذی کان یدعو غیره من حکام العباسیین و الأمویین قبلهم یا ولدی. و هل هو غیر البغض و الحسد و حب الملک؟ الابن الأکبر: یحسدونهم علی ماذا یا أبی؟ الاب: هو یحسدونهم علی ایمانهم الصادق و تقواهم و امامتهم. اضافة الی کونهم أبناء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. و هذا ما هو واضح من سؤال هارون للامام موسی بن جعفر علیه‌السلام حیث قال له: کیف قلتم أنا ذریة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و أنتم أبناء علی؟ فتلا الامام الکاظم علیه‌السلام: و من ذریته داود و سلیمان... الی أن قال علیه‌السلام: و عیسی. ثم قال علیه‌السلام: و عیسی لیس له أب. و أیضا قال تعالی: (فمن حآجک فیه من بعد ما جآءک من العلم فقل تعالوا ندع أبنآءنا و أبنآءکم...) الآیة. و لم یدع النبی صلی الله علیه و آله و سلم عند المباهلة غیر علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیه‌السلام. فکان الحسن و الحسین هما الأبناء. [۱۲] . الابن الأکبر: و هل غابت عن هارون کل تلک الأحادیث [صفحه ۱۹] النبویة الشریفة التی تؤکد بصراحة ان الحسنین علیه‌السلام هما أبناء رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.

کقوله صلی الله علیه و آله و سلم: لم یبعث الله نبیا قط الا جعل ذریته من صلبه غیری. فان الله جعل ذریتی فی صلب علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام. [۱۳] و قوله صلی الله علیه و آله و سلم أیضا: کما روی عن اسامة بن زید و أخرجه الترمذی: قال اسامة: رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الحسن و الحسین علی رکبتیه فقال: هذان ابنای و ابنا ابنتی. اللهم انی احبهما و احب من یحبهما. [۱۴]. فقال الأب: المشکلة یا ولدی هی أن البعض یکذب الکثیر من أحادیث رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بمجرد أن یراها تعارض هواه و معتقده. و لو کانت اعتراضاته علی صحتها أو التشکیک بها تاتجة من عرضه للحدیث علی القرآن و السنة النبویة الشریفة لکان الأمر اسلم عاقبة له. الا ـ أن اعتراضهم کان ناتجا علی عرض هذه الأحادیث و غیرها علی اهوائهم و معتقداتهم. و لذلک فهم قد کذبوها. و المؤلم هو أنهم ینقلون أحادیث نبویة یرویها من قال عنهم الکثیر بکونهم کذابین و وضاعین. الا أنهم تراهم یقبلونها و یحتجون بها ما دامت تحاکی أهواءهم. و هذه الخصلة هی واحدة من المصائب التی ابتلی بها الدین الاسلامی منذ قدیم الزمان الی یومنا هذا. الابن الأکبر: و لکن یا أبی هناک الکثیر من الأحادیث النبویة الشریفة التی یقر بصحتها الجمیع. و هی تشیر بشکل واضح لفضل آل البیت النبوی الاطهار. [صفحه ۲۰] الاب: نعم یا ولدی. و مع ذلک فبمجرد أن یجدوا فیها معارضة من معتقدهم یؤلوا تفسیرها الی ما یتعارض مع ما یؤمنوا به. و أن لزم الأمر یؤلوا معنی الکلمات أو أی شیء یتماشی مع ما هم یریدون. الابن الأکبر: و کیف یا أبی؟ الأب: أعطیک مثالا: بالنسبة للحدیث النبوی الشریف مثلا و الذی یذکر فیه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم شیعة علی علیه‌السلام. و هو کما یعلم کل من یفهم العربیة و یعرف الأسماء. و من هم التی تعنیهم هذه الأسماء. أن الحدیث یقصد به علیا و شیعته. الا أنهم قد حولوا معنی الشیعة الی غیر الشیعة. الابن الأکبر: و کیف یا أبی؟ الأب: حینما ذکر ابن‌حجر الحدیث الشریف قال: و لا تتوهم الشیعة الرافضة أنهم المعنیین بهذا الحدیث. و انما المعنی بهم هم السنة. ثم قال الأب: أرأیت الآن کیف یا ولدی؟ فصمت الابن و أطرق برأسه و لم یدر ما یقول. و صمت الأب کذلک. و ما هو الا وقت قصیر حتی رفع الابن الأکبر رأسه و قال: حدثنا یا أبی بما عاناه الامام الکاظم علیه‌السلام من الحکام الذین عایشهم. الأب: هذا ما سنتحدث به فی غد ان شاء الله یا ولدی. [صفحه ۲۱]

ما جری له من الحکام فی عهده

کان الابن الأوسط قد جلس فی الغرفة هذا الیوم قبل اخوته. و کان الذی دعاه الی هذا التواجد هو ما و عده أبوه بالزیارة للامام موسی بن جعفر علیه‌السلام و الذی لم یحدد لها موعدا. الا أن الابن کان یری أن حدیث أبیه عن الامام الکاظم علیه‌السلام هو الذی سیجعل من السفر للزیارة لیس بعیدا. و حینما وجد أخوته جلوسه فی الغرفة شارکوه جلسته. و لم یمض وقت طویل و اذا بالأب مسلما علی أسرته. و متخذا له مجلسا بینهم. و ما هی الا بعض دقائق حتی بدأ الأب الحدیث قائلا: سبق و أن حدثتکم أن وفاة الامام جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام کانت فی خلافة المنصور العباس. و هذا یعنی أن ابتداء امامة موسی بن جعفر کانت فی خلافته. و أن امره بسم الامام الصادق علیه‌السلام جعله لم یتعرض لأذیة الکاظم علیه‌السلام و لو ظاهرا. و حینما توفی المنصور تسلم الأمر بعده محمد المهدی. و هذا لم یکن لیعیقه شیء فی أن یقدم علی اذی الامام. و قد طلبه الی العراق و حبسه. و حینما شاهد منه معجزات کثیرة خاف التعرض له فی اذیة. فاطلق صراحه ورده الی [صفحه ۲۲] المدینة [۱۵] و دام حکم المهدی عشر سنین و شهرا. و بوفاته استلم الأمر بعده الهادی العباسی. فامر بحبس الامام موسی بن جعفر. فرأی فی منامه علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام. و هو یقول له: یا موسی (أی موسی الهادی العباسی). هل عسیتم أن تولیتم ان تفسدوا فی الأرض. و تقطعوا أرحامکم. فانتبه موسی الهادی من نومه مذعورا. و قد عرف أنه المراد. فأمر باطلاق صراحه [۱۶] الا أنه واصل حقده و بغضه للامام علیه‌السلام. و قبل أن یوصل الیه اذی. کان قد وافاه الأجل. و قد دام حکمه سنة و شهرا. ثم ملک الأمر هارون بن محمد. و لقب بالرشید. و قد کانت فترة حکم الرشید العباسی من أکثر الفترات أذی للامام موسی بن جعفر. فقد کان هارون قد أودع الی الامام الکاظم علیه‌السلام فی السجن کثیرا. حتی آل به الأمر الی أن یأمر بسمه. و مما روی عن عمر بن واقد قال: ان هارون الرشید لما ضاق صدره مما کان یظهر له من فضل موسی بن جعفر

علیه‌السلام. و ما کان یبلغه عنه من قول الشیعة بامامته. و اختلافهم الیه فی السر باللیل و النهار. خشی علی نفسه و ملکه ففکر فی قتله بالسم. فدعی برطب. فأکل منه. ثم أخذ صینیة فوضع فیها عشرین رطبة. و أخذ سلکا فعرکه بالسم (أی دلکه فیه). و أدخله فی سم الخیاط. و أخذ رطبة من ذلک الرطب. فأقبل یردد ذلک السم بذلک الخیط. حتی علم أنه قد حصل السم فیها. فاستکثر منه. ثم ردها فی ذلک الرطب. [صفحه ۲۳] و قال لخادم له: احمل هذه الصینیة الی موسی بن جعفر. و قل له: أن أمیرالمؤمنین أکل من هذا الرطب. و تنغص لک به. و هو یقسم علیک بحقه. لما اکلتها عن آخر رطبة. فانی اخترتها لک بیدی. ثم قال للخادم: لا تترکه یبقی منها شیئا. و لا یطعم منها أحدا. فاتاه الخادم بها. و أبلغه الرسالة. فقال له علیه‌السلام: اتینی بخلال. فناوله خلالا. و قام بازائه و هو یأکل من الرطب. و کانت للرشید کلبة تعز علیه. فجذبت نفسها. و خرجت تجر سلاسلها من الذهب. حتی حاذت موسی بن جعفر. فبادر بالخلال الی الرطبة المسمومة. و رمی بها الی الکلبة فاکلتها. فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض. و عوت. و تهرت لحمها قطعه قطعة. و أستوفی علیه‌السلام باقی الرطب. و حمل الغلام الصینیة حتی صار بها الی الرشید. فقال له: قد أکل الرطب عن آخره؟ قال: نعم یا أمیرالمؤمنین. قال: فکیف رأیته؟ قال: ما أنکرت منه شیئا یا أمیرالمؤمنین. ثم ورد علی هارون خبر الکلبة. و أنها قد تهرتت و ماتت. فقلق الرشید لذلک قلقا شدیدا و استعظمه. و وقف علی الکلبة فوجدها متهرتة بالسم. فأحضر الخادم. و دعی له بسیف. و نطع و قال له. لتصدقنی الخبر. أو لأقتلنک. فقال: یا أمیرالمؤمنین. انی حملت الرطب الی موسی بن جعفر. و أبلغته سلامک. و قمت بازائه. فطلب منی خلالا. فدفعته الیه. فأقبل یغرز فی الرطبة بعد الرطبة و یأکلها. حتی مرت الکلبة فغرز الخلال فی الرطبة. فرمی بها. فأکلتها الکلبة. و أکل هو باقی الرطب. فکان ما تری یا أمیرالمؤمنین. [صفحه ۲۴] فقال هارون: ما ربحنا من موسی الا أنا أطعمناه جید الرطب. و ضیعنا سمنا. و قتل کلبتنا. ما فی موسی حیلة [۱۷] . الابن الأکبر: و أین حبس هارون الرشید. الامام موسی بن جعفر یا أبی؟ الأب: لم یکن له مکان واحد یا ولدی. و قد روی أن عیسی بن جعفر حبسه عنده سنة. ثم کتب الی الرشید أن خذه منی و سلمه الی من شئت. و الا خلیت سبیله. فقد اجتهدت بأن أجد علیه حجة. فما أقدر علی ذلک. حتی انی لا تسمع علیه اذا دعی. لعله یدعو علی أو علیک. فما اسمعه یدعو الا لنفسه. یسأل الرحمة و المغفرة. و حکی من کان موکلا بتفحص أحواله علیه‌السلام من جواسیس عیسی فقال: کنت کثیرا ما أسمع من موسی بن جعفر فی تلک الأیام التی هو فی الحبس یقول: اللهم. انی کثیرا ما کنت اسألک أن توفق لی خلوة و عزلة و فراغ خاطر لعبادتک و اطاعتک. فکیف أشکر هذه النعمة. و قد استجبت لدعائی. و بلغتنی منای. ثم أنه لما بلغ الرشید کتاب عیسی. وجه من تسلمه منه. و حبسه عند الفضل ابن الربیع ببغداد. و کان هارون الرشید قد أمر الفضل بن یحیی بقلته علیه‌السلام مرارا. فلم یقدم علی ذلک. و أبلغه أنه عنده فی رفاهیة وسعة. و هو حینئذ بالرقة. فانفذ مسرور الخادم الی بغداد علی البرید. و أمره أن یدخل من فوره علی موسی بن جعفر علیه‌السلام فیعرف خبره. فان کان الأمر [صفحه ۲۵] علی ما بلغه أوصل کتابا منه الی العباس بن محمد و أمره بامتثاله، و أوصل کتابا آخر الی السندی بن شاهک یأمره بطاعة العباس. فقدم مسرور. فنزل دار الفضل بن یحیی. لا یدری أحد ما یرید. ثم دخل علی موسی بن جعفر علیه‌السلام. فوجده علی ما بلغ الرشید. فمضی مسرور من فوره الی العباس بن محمد. و السندی ابن شاهک. فأوصل الکتابین الیهما. فلم یلبث الناس. ان خرج الرسول الی الفضل ابن یحیی. فرکب معه. و خرج مشدوها دهشا. حتی دخل علی العباس. فدعی بسیاط و عقابین (أی الذین یعاقبون). فوجه ذلک الی السندی و أمر بالفضل فجرد. و ضربه مائة سوط. و خرج متغیر اللون خلاف ما دخل. فاذهبت نخوته. فجعل یسلم علی الناس یمینا و شمالا. و کتب مسرور بالخبر الی الرشید. فأمر بتسلیم موسی بن جعفر علیه‌السلام الی السندی ابن‌شاهک... [۱۸] . ثم قال الأب: أرأیت یا ولدی کم مکان کان الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام قد سجن فیه. لقد سجن عند عیسی بن جعفر. ثم عند الفضل بن الربیع ثم عند الفضل بن یحیی البرمکی ثم عند السندی بن شاهک. و هذا السجن کان آخر مکان له من الدنیا. الابن الأوسط: و کیف یا أبی؟ الاب: سیأتی الحدیث عن ذلک فی حینه یا ولدی. ثم تابع الأب حدیثه قائلا: و لیس الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام وحده من وجد کثیرا من الاذی من هارون و من تبعه فی هواه. و انما جمع کبیر من العلویین. [صفحه ۲۶] الابن الأکبر: و کیف وجدوا أذی یا أبی؟ هل سجنواهم أیضا؟ فقال الأب: نعم یا

ولـدی سـجنوا و قتلوا دون رحمـة و لاـ خشیة و لاـ رادع. و کـأن النـاس لم یکن لهم دین یحرم علیهم قتـل الأبریـاء من النـاس. الابن الأوسـط: حـدثنا عن قصـتهم یـا أبی؟ الأب: روی عن عبـدالله البزاز النیشابوری (النیسابوری). و کان رجلا مسـنا فقال: کان بینی و بین حمید بن قحطبة الطائی الطوسـی معاملة. فرحلت الیه فی بعض الأیام. فبلغه قدومی. فاستحضـرنی للوقت. و علی ثیاب السفر لم اغیرها. و ذلـک فی شـهر رمضـان. وقت صـلاة الظهر. فلمـا دخلت علیه رایته فی بیت یجری فیه الماء. فسـلمت علیه. و جلست. فأتی بطشت و ابریق. فغسل یـدیه. ثم امرنی فغسـلت یـدی. و احضـرت المائدة. و ذهب عنی انی صائم و انی فی شـهر رمضان. ثم ذکرت فأمسـکت یـدی. فقال لی حمید: مالک لا تأکل؟ فقلت: أیها الأمیر. هذا شـهر رمضان. و لست بمریض. و لا بی علة توجب الافطار. و لعل الأمیر له عـذر فی ذلک. أو علـة توجب الافطار. و انی لصـحیح البدن. ثم دمعت عیناه و بکی. فقلت له بعدما فرغ من طعامه: ما یبکیک أیها الأمیر؟ فقال: انفذ الی هارون الرشـید. وقت کونه بطوس فی بعض اللیل ان اجب. فلما دخلت علیه رأیت بین یدیه شـمعة تتقد. و سیفا احضر مسلولا. و بین یدیه خادم واقف. فلما قمت بین یدیه. رفع رأسه الی فقال: کیف طاعتک لأمیرالمؤمنین؟ فقلت: بالنفس و المال. فاطرق. ثم اذن لی بالانصراف. فلم البث فی منزلی حتی عاد الرسول الی. و قال: أجب أمیرالمؤمنین. فقلت فی نفسی: انا [صفحه ۲۷] لله. اخـاف أن یکـون قـد عزم علی قتلی. و أنـه لمـا رآنی اسـتحی منی. فعـدت بین یـدیه. فرفع رأسـه الی فقـال: کیـف طـاعتک لأمیرالمؤمنین؟ فقلت: بـالنفس و المـال و الأهـل و الولـد. فتبسم ضاحکـا. ثم أذن لی بالانصـراف. فلما دخلت منزلی لم ألبث ان عاد الرسول الی. فقال: اجب أمیرالمؤمنین. فحضرت بین یـدیه. و هو علی حاله. فرفع الی رأسه فقال: کیف طاعتک لأمیرالمؤمنین؟ فقلت: بالنفس و المال و الأهل و الولـد و الـدین. فضـحک ثم قال لی؛ خذ هذا السـیف. و أمتثل ما یأمرک به هذا الخادم. قال حمید: فتناول الخادم السـیف و ناولنیه. و جاء بی الی بیت مغلق. ففتحه. فاذا فیه بئر فی وسـطه. و ثلاث بیوت أبوابها مغلقـة. ففتح باب بیت منها. فاذا فیها عشـرون نفسا. علیهم الشـعور و الـذوائب. شـیوخ و کهول و شـبان مقیدون. فقال لی: أن أمیرالمؤمنین یأمرک بقتل هؤلاء. و کانوا کلهم علویة من ولد علی و فاطمة علیه‌السـلام. فجعل یخرج الی واحدا واحدا. فأضرب عنقه. و یرمی به فی تلک البئر. حتی أتیت علی آخرهم. ثم فتح بیت آخر. فاذا فیه أیضا عشرون نفسا من العلویین من ولد علی و فاطمة علیه‌السلام. مقیدون. فقال لی أن أمیرالمؤمنین یأمرک بقتل هؤلاء. فجعل یخرج الی واحـدا بعـد واحـد. فأضـرب عنقه. و یرمی به فی تلک البئر. حتی أتیت علی آخرهم. ففتـح باب الـبیت الثـالث: فـاذا فیـه مثلهـم عشـرون نفسـا مـن ولـد علی و فاطمـة علیه‌السـلام. مقیـدون و علیهم الشـعور و الـذوائب. فقـال لی: ان أمیرالمؤمنین یأمرک أن تقتل هؤلاء أیضا. فجعل یخرج الی واحـدا بعد واحد. فأضـرب عنقه. فیرمی به فی تلک البئر. حتی أتیت علی تسـعة عشـر نفسا منهم. و بقی شـیخ منهم علیه شعر. فقال لی: تبا لک یا میشوم. أی عذر لک یوم القیامة اذا قدمت علی جدنا رسول [صفحه ۲۸] الله صـلی الله علیه و آله و سـلم. و قـد قتلت من أولاـده سـتین نفسـا. ولـدهم علی و فاطمـة. فـارتعشت یـدای. و أرتعـدت فرائصـی. فنظر الی الخادم مغضـبا. و زبرنی. فأتیت علی ذلک الشیخ أیضا فقتلته. و رمی به فی البئر. ثم قال حمید: فاذا کان فعلی هذا. و قد قتلت ستین نفسا من ولد رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم. فما ینفعنی صومی و صـلاتی. و أنا لا أشک انی مخلد فی النار.. [۱۹] . فقـال الاـبن الأکبر: اذا کان رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم قـد خاطب علیا علیه‌السـلام و قال: یا علی. لو أن أمتی صاموا حتی یکونوا کالخبایا. و صلوا حتی یکونوا کالأوتار. ثم ابغضوک لاکبهم الله فی النار. [۲۰] . فان کان الباغض مصیره النار یا أبی. فما مصیر من قتل من آل البیت؟ الأب: الله أعلم کیف یکون عذابه یا ولدی. لقد أنذرهم الله تعالی و رسوله الکریم صلی الله علیه و آله و سلم کثیرا. و حذرهم الأئمة من آل البیت أیضا. و لم ینفع الانذار و لا التحذیر. و اختاروا لأنفسهم المصیر. و سینالون جزاءهم و هم لا یظلمون. ثم قـال الأـب: حینمـا یکون الاـذی من البعیـد فـالعجب منه یکون بعیـدا. الاـ أن الأـذی حینما یأتی من القریب فهنا العجب و الحیرة. فالاذی الذی تعرض الیه الامام موسـی بن جعفر علیه‌السـلام لم یکن من البعید فحسب. و انما جاءه من القریب أیضا. فقد روی أن الامام الکاظم علیه‌السـلام کان یخاف ابن أخیه محمد بان اسماعیل. و کان علیه‌السلام [صفحه ۲۹] مع خوفه منه فقد کان یبره. الا أن محمد هذا کان لا یترک السـعی به الی السلطان من بنی‌العباس. [۲۱] . الابن الأکبر: نعم یا أبی. لقـد حدثتنا عن هذا عند حدیثک

عن أبناء الامام جعفر الصادق علیه‌السلام. و لکنک لم تتحدث عن الموضوع بکثیر من الایضاح. فقال الأب: یروی أن هارون الرشید قال یوما لبعض ثقاته: أتعرفون لی رجلا من آل أبی‌طالب. لیس بواسع الحال. یعرفنی ما احتاج الیه؟ فدل علی علی بن اسماعیل بن جعفر الصادق علیه‌السلام. و فی روایة أخری: فدل علی محمد بن اسماعیل بن جعفر الصادق علیه‌السلام. فأمر هارون أن یحمل الیه یحیی البرمکی مالا. و تذکر الروایة: ان الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام کان یأنس الیه و یصله. و ربما افضی الیه باسراره کلها. فقال الابن الأکبر: و هل تعتقد ذلک یا أبی؟ الأب: بالنسبة لی لا أظن ان ذلک یکون لاسباب منها: علم الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام و فراسته تکشف له حقائق الناس بالتأکید. اضافة الی کونه کما هو مروی و ثابت: انهم علیه‌السلام یعلمون ما کان و ما یکون. فکیف لا یعرف الامام حقیقة أمر هذا الرجل فیفضی الیه باسراره. و علی کل حال فنحن نذکر الروایة و الله أعلم بالأمر. ثم قال الأب: کتب هارون لیشخص بمحمد بن اسماعیل. [صفحه ۳۰] فأحس الامام موسی علیه‌السلام بذلک. فدعاه و قال: الی أین یا ابن أخی؟ قال محمد: الی بغداد. قال علیه‌السلام: و ما تصنع؟ قال: علی دین و أنا مملق. قال علیه‌السلام له: فأنا أقضی دینک. و أفعل بک و أصنع. فلم یلتفت محمد بن اسماعیل الی ذلک. فقال له علیه‌السلام: انظر یا ابن أخی. لا تؤتم أولادی. ثم أمر علیه‌السلام له بثلثمائة دینار و أربعة آلاف درهم. فلما قام من بین یدیه قال علیه‌السلام لمن حضره: و الله. لیستعین فی دمی. و لیؤتمن أولادی. فقالوا له: جعلنا فداک. فأنت تعلم هذا من حاله و تعطیه و تصله؟ فقال علیه‌السلام لهم: نعم. حدثنی أبی عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: ان الرحم اذا قطعت فوصلت. قطعها الله. (و هناک روایة أخری لهذا الحدیث سنذکرها ان شاء الله). فخرج علی بن اسماعیل (محمد بن اسماعیل) حتی أتی الی یحیی بن خالد. فتعرف منه یحیی خبر موسی بن جعفر علیه‌السلام. و رفعه الی الرشید و زاد علیه. [۲۲] . الابن الأکبر: و هل کان ذلک قبل أن یسجن الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام یا أبی؟ الأب: یظهر ذلک. لأن الروایة التی ذکرتها لکم عن محمد بن اسماعیل قد رویت بشکل آخر. و هو: أنه حین دخل علی هارون [صفحه ۳۱] الرشید سلم علیه بالخلافة ثم قال له: ما ظننت ان فی الأرض خلیفتین حتی رأین أخی موسی بن جعفر یسلم علیه بالخلافة... [۲۳] . الابن الأکبر: و هل قال: حتی رأیت أخی موسی بن جعفر...؟ فقال الأب: نعم یا ولدی هکذا رویت فی جلاء العیون للسید عبدالله شبر. أما فی کتاب عمدة الطالب فالروایة تقول: قال أبونصر البخاری: کان محمد بن اسماعیل بن الصادق علیه‌السلام مع عمه موسی الکاظم علیه‌السلام. یکتب له السر الی شیعته فی الآفاق. فلما ورد الرشید الحجاز سعی محمد بن اسماعیل بعمه الی الرشید. فقال: اعلمت ان فی الأرض خلیفتین یجیء الیهما الخراج؟ فقال الرشید: ویلک. أنا و من؟ قال: موسی بن جعفر. و اظهر أسراره. فقبض الرشید علی موسی الکاظم علیه‌السلام و حبسه. و کان سبب هلاکه. و حظی محمد بن اسماعیل عند الرشید. و خرج معه الی العراق. و مات ببغداد. و دعا علیه موسی بن جعفر علیه‌السلام بدعاء استجابه الله تعالی فیه و فی أولاده. و لما لیم موسی بن جعفر علیه‌السلام فی صلة محمد بن اسماعیل و الاتصال مع سعیه به قال علیه‌السلام: حدثنی أبی عن أبیه عن جده عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال: الرحم اذا قطعت فوصلت. ثم قطعت فوصلت. ثم قطعت فوصلت. ثم قطعت قطعها الله تعالی: و انما أردت ان یقطع الله رحمه من رحمی. [۲۴] . الابن الأکبر: و هل روی سبب موت محمد بن اسماعیل یا أبی؟ [صفحه ۳۲] الأب: نعم یا ولدی. فهو حینما قال للرشید: ظننت أن فی الأرض خلیفتین... أمر الرشید له بمائتی ألف درهم. فلما رجع الی داره عرض له عارض فی حلقه فمات فی تلک اللیلة. و لم ینتفع بتلک الدراهم... و فی روایة أخری: أنه دخل فی بعض الأیام الی الخلا. فزحر زحرة خرجت منها احشاؤه کلها فسقط. و جهدوا فی ردها. فلم یقدروا. فوقع لما به. و لما جاءه المال و هو ینازع. قال: ما اصنع به و أنا فی الموت... [۲۵] . ثم قال الأب: و روی عن محمد بن سلیمان النوفلی قال: سمعت من أبی یقول: لما قبض الرشید علی موسی بن جعفر علیه‌السلام. قبض علیه و هو عند رأس النبی صلی الله علیه و آله و سلم قائما یصلی. فقطع علیه صلاته. و حمل و هو یبکی و یقول: الیک أشکو یا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ما القی. و أقبل الناس من کل جانب یبکون و یضجون. فلما حمل الی الرشید شتمه و جفاه. فلما جن اللیل. أمر الرشید بقبتین فهیئا له. فحمل موسی بن جعفر علیه‌السلام الی احدهما فی خفاء. و دفعه الی حسان السروی. و أمره أن یسیر به فی قبة الی البصرة. و یسلمه الی عیسی بن جعفر.

و هو أمیرها هناک. و وجه قبة أخری علانیة نهارا الی الکوفة. معها جماعة. لیعمی علی الناس أمر موسی بن جعفر علیه‌السلام. فقدم حسان السروی البصرة قبل الترویه بیوم. فدفعه الی [صفحه ۳۳] عیسی بن جعفر نهارا علانیة. حتی عرف ذلک و شاع أمره. فحسبه عیسی بن جعفر فی بیت من بیوت المجلس الذی کان یجلس فیه. و أقفل علیه. و شغله عنه العید. فکان لا یفتح عنه الباب الا فی حالتین. حال یخرج فیها الی الطهور. و حال یدخل الیه فیها الطعام. الابن الأکبر: قبل أن تحدثنا عن استشهاده یا أبی. حدثنا عن فضائله و مناقبه علیه‌السلام؟ الأب: نعم یا ولدی. سنتحدث عن ذلک یوم غد ان شاء الله. [صفحه ۳۴]

مناقب الامام الکاظم

کان الجمیع قد أخذ کل منهم مجلسه و الأب کذلک. فقال الأب: حدیثنا الیوم عن المناقب و المعجزات التی ظهرت للامام الصادق علیه‌السلام أو بسببه. و کثیرا منها کانت السبب فی خلاصه من الموت المؤکد الذی کان الرشید العباسی قد عزم علیه لیسقیه کاسه. و منها ان الرشید لما أراد أن یقتل الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام عرض قتله علی سائر جنده و فرسانه فلم یقبله منه أحد. فأرسل الی عماله فی بلاد الافرنج أن یلتمسوا له قولا لا یعرفون الله و لا رسوله. و قال لهم: انی أرید أن استعین بهم علی أمر. فأرسلوا الیه قوما لا یعرفون من الاسلام و لا من لغة العرب شیء. و کانوا خمسین رجلا. فلما دخلوا الیه اکرمهم و سألهم: من ربکم. و من نبیکم؟ فقالوا: لا نعرف لنا ربا. و لا نبیا أبدا. فادخلهم البیت الذی فیه الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام لیقتلوه. و الرشید ینظر الیهم من روزنة البیت. فلما رأوه رموا اسلحتهم. و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا یبکون رحمة له. فجعل الامام علیه‌السلام یمر یده علی رؤسهم و یخاطبهم بلغتهم و هم یبکون. فلما رأی الرشید ذلک [صفحه ۳۵] خشی و صاح بوزیره: أخرجهم. فأخرجوا و هم یمشون القهقری اجلالا له. ثم رکبوا خیولهم و مضوا نحو بلادهم من غیر استئذان. فنجی الامام موسی بن جعفر من کید هارون و ما کان قد خطط له. و لم کتن هذه هی المرة الوحیدة التی نجا فیها الامام علیه‌السلام من کیده و انما روی عن الفضل بن الربیع قال: کنت احجب الرشید. فأقبل علی یوما غضبان و کان بیده سیف یقلبه. فقال لی: یا فضل. بقرابتی من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. لئن لم تأتنی بابن عمی لآخذن الذی فیه عیناک. قال الفضل: فقلت: بمن اجیئک؟ فقال هارون: بهذا الحجازی؟ قال الفضل: فقلت: و أی الحجازیین؟ قال هارون: موسی بن جعفر. قال الفضل: فخفت من الله عزوجل ان جئت به الیه. ثم فکرت فی النعمة. فقلت له: أفعل. فقال هارون: ائتنی بسوطین و هنبازین و جلادین. قال الفضل: فاتیته بذلک. و مضیت الی منزل أبی‌ابراهیم موسی بن جعفر علیه‌السلام. فاتیت الی خربة فیها کوخ من جرائد النخل. فاذا أنا بغلام أسود. فقلت له: استأذن لی علی مولاک یرحمک الله. فقال لی: لج. لیس له حاجب و لا بواب. قال الفضل: فولجت الیه. فاذا أنا بغلام أسود. بیده مقص. یأخذ اللحم من جبینه و عرنین انفه. من کثرة السجود. فقلت له: السلام علیک یابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. اجب الرشید. فقال علیه‌السلام: ما للرشید و مالی. أما تشغله نعمته عنی؟ ثم قام علیه‌السلام مسرعا. و هو یقول: لولا انی سمعت فی خبر عن جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: ان طاعة السلطان للتقیة واجبة. اذا ما جئت. قال الفضل: فقلت له: استعد للعقوبة یا أباابراهیم رحمک الله. فقال علیه‌السلام: أ لیس معی من یملک الدنیا و الآخرة؟ و لن یقدر الیوم علی سوء بی ان شاء الله. قال الفضل بن الربیع: فرأیته و قد ادار یده یلوح بها علی رأسه ثلاث مرات. فدخلت [صفحه ۳۶] الی الرشید. فاذا هو کانه امرأة ثکلی. قائم حیران. فلما رآنی قال لی: یا فضل. فقلت لبیک. فقال: جئتنی یابن عمی؟ قلت: نعم. قال: لا تکون ازعجته؟ فقلت: لا. قال: لا تکون اعلمته انی علیه غضبان؟ فانی قد هیجت علی نفسی ما لم أرده. ائذن له بالدخول. قال الفضل: فاذنت له. فلما رآه هارون وثب الیه قائما. و عانقه. و قال له: مرحبا بابن عمی و أخی و وارث نعمتی. ثم اجلسه علی فخذه و قال له: ما الذی قطعک عن زیارتنا؟ فقال علیه‌السلام له: سعة ملکک و حبک للدنیا. فقال هارون: ائتونی بحقة الغالیة. فاتی بها. فغلفه بیده. ثم أمر ان یحمل بین یدیه خلع و بدرتان دنانیر. فقال موسی بن جعفر علیه‌السلام: و الله. لو لا انی أری من ازوجه من عزاب بنی أبی‌طالب لئلا ینقطع نسله أبدا. ما قبلتها. ثم خرج علیه‌السلام و هو یقول: الحمد لله رب العالمین. فقال الفضل: یا أمیرالمؤمنین. اردت

أن تعاقبه. فخلعت عليه و أكرمته؟ فقال لى: يا فضل. انك لما مضيت لتجيئنى به. رأيت أقواما قد أحدقوا بدارى. بايديهم حراب قد غرسوها فى اصل الدار. يقولون ان آذى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. خسفنا به. و أن أحسن اليه انصرفنا و تركناه. [۲۶] . و روى أيضا. ان هارون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليه‌السلام جارية حصيفة. لها جمال و وضاءه لتخدمه فى السجن. فقال الامام عليه‌السلام: قل له: بل انتم بهديتكم تفرحون. لا حاجة لى فى هذه. و لا فى امثالها. قال الراوى: فاستطار هارون غضبا. و قال: ارجع اليه. و قل له: ليس برضاك حبسناك. و لا برضاك اخذناك. و أترك الجارية عنده و أنصرف. قال الراوى: فمضى و رجع. ثم قام هارون عن [صفحه ۳۷] مجلسه. و أنفذ الخادم اليه ليتفحص عن حالها. فرآها ساجدة لربها. لا ترفع رأسها. تقول: قدوس قدوس. سبحانك سبحانك. فقال هارون: سحرها و الله موسى بن جعفر بسحره. على بها. فآتى بها و هى ترعد شاخصة نحو السماء بصرها. فقال لها: ما شأنك؟ قالت: شأنى الشأن البديع. انى كنت عنده واقفة. و هو قائم يصلى ليله و نهاره. فلما انصرف عن صلاته بوجهه و هو يسبح الله و يقدسه. قلت: يا سيدى. هل لك حاجة اعطيكها؟ قال: و ما حاجتى اليك؟ قلت: انى ادخلت عليك لحوائجك. قال: فما بال هؤلاء؟ قالت: فالتفت. فاذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها بنظرى. فيها مجالس مفروشة بالوشى و الديباج. و عليها و صفاء و وصائف. لم ار مثل وجوههم حسنا. و لا مثل لباسهم عليهم الحرير الأخضر. و الاكاليل و الدر و الياقوت. و فى أيديهم الأباريق و المناديل. و من كل الطعام. فخررت ساجدة حتى اقامنى الخادم. فرأيت نفسى حيث كنت. قال الراوى: فقال هارون: يا خبيثة. لعلك سجدت فنمتى. فرأيت هذا فى منامك؟ قالت: لا و الله يا سيدى. الا قبل سجودى رأيت. فسجدت من أجل ذلك. فقال الرشيد: أقبض هذه الخبيثة اليك. فلا يسمع هذا منها أحد. فاقبلت فيالصلاة. فاذا قيل لها فى ذلك. قالت: هكذا رأيت العبد الصالح. فسئلت عن قولها؟ فقالت: انى لما عاينت من الأمر. نادتنى الجوارى: يا فلانة. أبعدى عن العبد الصالح حتى ندخل عليه. فنحن له دونك. فما زالت كذلك حتى ماتت. و ذلك قبل موت موسى عليه‌السلام بأيام يسيرة. [۲۷] . [صفحه ۳۸] ثم قال الأب: و روى عن على بن سويد قال: كتبت الى أبى‌الحسن موسى عليه‌السلام و هو فى الحبس. اسأله عن حاله. و عن مسائل كثيرة. فاحتبس الجواب على. ثم اجابنى بجواب هذه نسخته. ثم ذكر الحمد و الثناء على الله تعالى. و ساق الحديث الى أن قال: كتبت تسألنى عن أمور كنت منها فى تقيه. و من كتمانها فى سعة. فلما انقضى سلطان الجبابرة. و جاء سلطان ذى السلطان العظيم. بفراق الدنيا المذمومة الى أهلها العتاة على خالقهم. رأيت أن أفسر لك ما سألتنى عنه. مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا. من قبل جهالهم. فأتق الله جل ذكره. و خص بذلك الأمر أهله. و أحذر أن تكون سبب بليه الأوصياء. أو حادثا عليهم بافشاء ما استودعتك. و اظهار ما استكتمتك. و لن تفعل ان شاء الله. ان أول ما أنهى اليك: انى انعى اليك نفسى فى ليالى هذه. غير جازع و لا نادم و لا شاك. فيما هو كائن مما قد قضى الله جل و عز و حتم. فاستمسك بعروة الدين آل محمد. و العروة الوثقى الوصى بعد الوصى. و المسالمة لهم و الرضا بما قالوا. و لا تلتمس دين من ليس من شيعتك. و لا تجنى دينهم. فأنهم الخائنون الذين خانوا الله و رسوله. و خانوا اماناتهم. ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه و بدلوه. و دلوا على ولاة الأمر منهم. فانصرفوا عنهم. فاذاقهم الله لباس الخوف و الجوع بما كانوا يصنعون. [۲۸] . الابن الأكبر: و هل أوصى الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام بشىء آخر؟ و هل دل الناس على الامام الذى بعده يا أبى؟ [صفحه ۳۹] الأب: نعم يا ولدى. فقد روى عن عمر بن واقد. فى جملة حديث قال فيه: ثم ان سيدنا موسى بن جعفر عليه‌السلام دعى بالمسيب. و ذلك قبل وفاته بثلاثة أيام. و كان موكلا به. فقال عليه‌السلام له: يا مسيب. فقال: لبيك يا مولاى. قال عليه‌السلام: انى ضاعن فى هذه الليلة الى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. لا عهد الى على ابنى ما عهده الى أبى. و أجعله وصيى و خليفتى. و آمره بأمرى. قال المسيب: فقلت: يا مولاى. كيف تأمرنى أن أفتح لك الأبواب و اقفالها. و الحرس معى على الأبواب. فقال عليه‌السلام: يا مسيب. ضعف يقينك فى الله عزوجل و فينا؟ فقلت: لا يا سيدى فقال عليه‌السلام: فمه: قلت: يا سيدى. ادعو الله أن يثبتنى. فقال عليه‌السلام: اللهم ثبته. ثم قال عليه‌السلام: انى أدعو الله عزوجل باسمه العظيم الذى دعى به آصف حتى جاء بسرير بلقيس فوضعه بين يدى سليمان. قبل أن يرتد طرفه اليه. حتى يجمع بينى و بين ابنى على فى المدينة. قال المسيب: فسمعته عليه‌السلام يدعو. ففقدته عن

مصلاه. فلم أزل قائما على قدمی. حتى رأيته قد عاد الى مكانه. و أعاد الحديد الى رجليه. فخررت لله ساجدا لوجهی. شكرا على ما انعم به على من معرفته. فقال عليه‌السلام لی: أرفع رأسك يا مسيب. و أعلم انی راحل الى الله عزوجل. فی ثالث هذا اليوم. قال المسيب: فبكيت. فقال عليه‌السلام لی: لا تبك يا مسيب. فان عليا ابنی هو امامك و مولاك بعدی. فاستمسك بولايته. فانك لا تضل اذا لزمته. فقلت: الحمد لله. قال المسيب: ثم ان سيدی عليه‌السلام دعانی فی ليلة اليوم الثالث. [صفحه ۴۰] فقال لی: انی على ما عرفتك من الرحيل الى الله عزوجل. فاذا دعوت بشربة من الماء فشربتها. و رأيتنی قد انتفخت و أرتفع بطنی و اصفر لونی و أحمر و أخضر و أتلون ألوانا. فخبر الطاغية بوفاتی. فاذا رأيت بی هذا الحدث فاياك أن تظهر عليه احدا. و لا على من عندی الا بعد وفاتی. قال المسيب بن زهير: فلم أزل ارقب وعده. حتى دعى عليه‌السلام بالشربة فشربها. ثم دعانی فقال لی: يا مسيب. ان هذا الرجس السندی بن شاهك سيزعم أنه يتولى غسلی و دفنی. هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا. فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدونی بها. و لا ترفعوا قبری فوق أربع أصابع مفرجات. و لا تأخذوا من تربتی شيئا لتتبركوا به. فان كل تربة لنا محرمة. الا تربة جدی الحسين بن على عليه‌السلام. فان الله عزوجل جعلها شفاء لشيعتنا و أوليائنا. قال المسيب: ثم رأيت شخصا أشبه الأشخاص به عليه‌السلام. جالسا الى جانبه. و كان عهدی بسيدی الرضا عليه‌السلام و هو غلام. فاردت سؤاله. فصاح بی سيدی موسى عليه‌السلام. و قال لی: أليس قد نهيتك يا مسيب. فلم أزل صابرا. حتى مضى عليه‌السلام. و غاب الشخص. ثم انهيت الخبر الى الرشيد. فوافى السندی بن شاهك. فوالله لقد رأيتهم بعينی و هم يظنون أنهم يغسلونه. فلا تصل أيديهم اليه. و يظنون أنهم يحنطونه و يكفنونه. و آراهم لا يصنعون به شيئا. و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه و هو يظهر المعاونة لهم. و هم لا يعرفونه. فلما فرغ من أمره قال لی ذلك الشخص: يا مسيب. مهما شككت فيه فلا تشكن فی. فانی امامك و مولاك. و حجة الله عليك بعد أبی. يا مسيب. مثلی مثل يوسف [صفحه ۴۱] الصديق عليه‌السلام. و مثلهم مثل أخوته. حين دخلوا عليه. فعرفهم و هم له منكرون. ثم حمل عليه‌السلام حتى دفن فی مقابر قريش. و لم يرفع قبره أكثر مما أمر به. ثم رفعوا قبره بعد ذلك. [۲۹] . فقال الابن الأكبر لأبيه: أرجوك يا أبی. أجل حديثك عن وفاة الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام الآن: و حدثنا عن علم الامام عليه‌السلام و ما تحدث به سواء فی التفسير أو السنة أو أی شیء آخر. فقال الأب: سيكون لنا فی ذلك حديثا خاصا يا ولدی. و كذلك فی وفاة الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام. و ما ذركته هو ما اقتضته الرواية فقط. ثم قال الأب: كانت الفترة التی سجن بها الامام أبوابراهيم موسى بن جعفر عليه‌السلام أربع سنين كما روى عن مسافر حيث قال: أمر أبوابراهيم عليه‌السلام حين أخرج به. أباالحسن على بن موسى عليه‌السلام. أن ينام على بابه فی كل ليلة ما كان حيا الى أن يأتيه خبره. قال: فكنا فی كل ليلة نفرش لأبی الحسن عليه‌السلام فی الدهليز. ثم يأتی بعد العشاء فينام. فاذا أصبح أنصرف الى منزله. قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين. فلما كان ليلة من الليالی أبطأ عنا. و فرش له فلم يأت كما كان يأتی. فاستوحش العيال و ذعروا. و دخلنا أمر عظيم من ابطائه. فلما كان من الغد أتى الدار. و دخل الى العيال. و قصد الى أم أحمد. فقال: هات الذی أودعك أبی. فصرخت و لطمت وجهها. و شقت جيبها. و قالت: مات و الله سيدی. فكفها و قال لها: لا تتكلمی بشیء و لا تظهرية حتى يجیء الخبر الى الوالی. فأخرجت اليه سفطا و ألفی دينارا أو أربعة آلاف دينار. [صفحه ۴۲] فدفعت ذلك اليه أجمع. دون غيره. و قالت: قال لی فيما بينی و بينه. و كانت أثيرة عنده. احتفظی بهذه الوديعة عندك. لا تطلعی عليها أحدا حتى أموت. فاذا مضيت. فمن أتاك من ولدی فطلبها منك فادفعيها اليه. و أعلمی انی قد مت. و قد جاءتنی و الله علامة سيدی. فقبض ذلك منها. و أمرهم بالامساك جميعا. الى أن ورد الخبر. و أنصرف و لم يعد بشیء من المبيت. كما كان يفعل. فما لبثنا الا أياما يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه عليه‌السلام. فعددنا الأيام. و تفقدنا الوقت. فاذا هو قد مات فی الوقت الذی فعل أبوالحسن عليه‌السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض. [۳۰] . ثم قال الأب: هذا بعض ما روى عن مناقب الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام. و أظن أن فيه الكفاية لنكون على معرفة بها كجزء من أحواله عليه‌السلام. قال الأب ذلك و هم بالنهوض من جلسته و هو يقول: و الى غد سيكون لنا موعد يا أبنائی ان شاء الله. [صفحه ۴۳]

ما روی عن الامام الکاظم من تفسیر و أحادیث شریفة

کان الأبناء متهیئین فی الغرفة منذ العصر. و کان الدافع لهم فی ذلک رغبتهم بسماع حدیث أبیهم. و هی رغبة موفقة دون شک فی ذلک. لأن حب الشیء یؤدی الی التفاعل معه. و لا- أجمل و أوفق من أن یتفاعل الشاب و الصغیر مع سیرة آل بیت الرسول علیهم‌السلام. فان تحقق ذلک فهذا یعنی أن الهدایة واقعة باذن الله تعالی. و ما ذلک الا هدف محمد الذی یسعی لتحقیقه لأبنائه. فان هو بلغه بعون الله تعالی فقد کسب أن یذکر بعد وفاته بالخیر و الرحمة. کان الأبناء یستعجلون مرور الوقت لیحین موعد حضور أبیهم. و کأن الوقت قد استجاب لهم اذ سرعان ما حل الظلام و ساد السکون فی الشارع الا من بعض المارة من الرجال و هم عائدون الی بیوتهم. و کان محمد واحدا من هؤلاء الآباء حضر فی الوقت الذی اعتادت به أسرته فی الحضور. فوجد أبناءه قد أخذ کل منهم مجلسه. فحیاهم و أخذ له مجلسا بینهم. و لم یمض وقت حتی قال [صفحه ۴۴] مبتدیء حدیثه: قال الله تعالی فی کتابه العزیز: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة انک أنت الوهاب (۸)) [۳۱] . هو نداء من القلب موجة من العبد لخالقه جل جلاله. کله استغاثة و توسل دعاء. فی أن یثبتا الله تعالی علی الاستمرار فی سلوک صراطه المستقیم الذی ارتضاه سبحانه لعباده. و أن یهب لنا من عنده جل جلاله الرحمة و الاستقامة کما یحب و یرضی. و قد روی عن هشام بن الحکم قال: قال لی أبوالحسن موسی بن جعفر علیه‌السلام: یا هشام. ان الله حکی عن قوم صالحین أنهم قالوا: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمة لک أنت الوهاب). حین علموا أن القلوب تزیغ و تعود الی عماها و رداها. أنه لم یخف الله من لم یعقل عن الله. و من لم یعقل عن الله لم یعقد قلبه علی معرفة ثابتة ببصرها و یجد حقیقتها فی قلبه. و لا یکون أحد کذلک الا من کان قوله لفعله مصدقا. و سره لعلانیته موافقا. لأن الله تبارک اسمه لم یدل علی الباطن الخفی من العقل. الا بظاهر منه. و ناطق عنه. [۳۲] . قال الابن الأکبر: و هل تعمی القلوب یا أبی؟ فقال الأب: نعم یا ولدی. تعمی القلوب حینما لا یکون لذکر الله تعالی و خشیته مکانا فیها. و ذکر الله تعالی و خشیته لا تأتی الا بمعرفة الخالق جل جلاله و الایمان به. و یؤید ذلک قوله تعالی: (انما یخشی الله من عباده العلماؤا). فهم من عرفوا الخلاق العظیم [صفحه ۴۵] من خلال عظمة ما خلق و سوی. و کلما کان الخلق عظیما استدللنا من ذلک عظمة الخالق. و روی عن أم‌سلمة قالت: ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کان یکثر فی دعائه أن یقول: اللهم مقلب القلوب و الأبصار. ثبت قلبی علی دینک. قالت أم‌سلمة: فقلت: یا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. و ان القلوب لتتقلب؟ قال صلی الله علیه و آله و سلم: نعم. ما خلق الله من بشر من بنی‌آدم الا و قلبه بین اصبعین من أصابع الله. فان شاء أقامه. و ان شاء أزاغه. [۳۳] . فقال الأبن الأکبر: و ماذا عنی صلی الله علیه و آله و سلم بین اصبعین من أصابع الله یا أبی؟ الأب: لیس المراد من الاصبعین ما هو المفهوم منهما ظاهرا. کما هو رأی المشبهة و المجسمة. و انما المراد منهما قضاؤه جل جلاله و قدره. و هذا التعبیر کنایة عن سهولة ذلک عنده تبارک و تعالی. الابن الأوسط: انی أقرأ فی کتاب الله تعالی آیات توحی للقارىء و کأن الله جلت عظمته له جسم. کقوله تعالی: (ید الله فوق أیدیهم). و کقوله تعالی: (وسع کرسیه السماوات و الأرض). فهل لک یا أبی ان تزدنا علما عن ذلک؟ فقال الأب: لو تتبعنا ما ورد فی کتابه العزیز من آیات وصف بها الله تعالی نفسه لوجدنا أنه جل جلاله أکبر من أن نفکر فی تجسیمه أو تشبیهه. و یکفینا قول أمیرالمؤمنین و سید الأوصیاء أجمعین ما حدثنا به عن الله جل جلاله حیث قال: [صفحه ۴۶] الحمد لله الکائن قبل أن یکون کرسی أو عرش أو سماء أو أرض أو جان أو انس. لا- یدرک بوهم. و لا- یقدر بفهم. و لا یشغله سائل. و لا ینقصه نائل. لا ینظر بعین. و لا یحد بأین. و لا یوصف بالأزواج. و لا یخلق بعلاج. و لا یدرک بالحواس. و لا یقاس بالناس. الذی کلم موسی تکلیما. و أراه من آیاته عظیما. بلا جوارح و لا أدوات. و لا نطق و لا لهوات. [۳۴] . و قال علیه‌السلام أیضا: الحمد لله الذی انحسرت الأوصاف عن کنه معرفته. و ردعت عظمة العقول فلم تجد مساغا الی بلوغ غایة ملکوته. [۳۵] . و قال علیه‌السلام: ان الله جل ثناؤه واحد من غیر تشبیه. و دائم بغیر تکوین. خالق بغیر کلفة. قائم بغیر منصة. موصوف بغیر غایة. معروف بغیر محدودیة. باق بغیر تسویة. عزیز لم یزل قدیم فی القدم. زاغت القلوب لمهابته. و ذلت

الألباب لعزته. و خضعت الرقاب لقدرته. لا يخطر على القلوب له مبلغ كنه. و لا يعتقد ضمير التسكين من التوهم فى امضاء مشيئته. لا تبلغ العلماء بالبابها. و لا أهل التفكير بتدبير أمورها بأكثر مما وصف جل و عز به نفسه. [۳۶] . [صفحه ۴۷] و روى عن النعمان بن سعيد قال: دخل علينا نوف بن عبدالله فقال لأميرالمؤمنين على عليه‌السلام. يا أميرالمؤمنين. بالباب أربعون رجلا من اليهود. فقال على عليه‌السلام: على بهم. فلما وقفوا بين يديه قالوا له: يا على. صف لنا ربك هذا الذى فى السماء. كيف هو؟ و كيف كان؟ و متى كان؟ و على أى شىء هو؟ فاستوى على عليه‌السلام جالسا. و قال: معشر اليهود. اسمعوا منى. و لا تبالوا ان تسألوا أحدا غيرى: ان ربى عزوجل هو الأول لم يبد مما. و لا ممازج معما. و لا حال وهما. و لا شبح يتقصى. و لا محجوب فيحوى. و لا كان بعد لم يكن فيقال حادث. بل جل أن يكيف المكيف للأشياء كيف كان. بل لم يزل و لا يزول لاختلاف الازمان. و لا لتقلب شأن بعد شأن. و كيف يوصف بالاشباح. و كيف ينعت بالألسن الفصاح. و لم يكن فى الأشياء فيقال بائن. و لم يبن عنها فيقال كائن. بل هو بلا كيفية. و هو أقرب من حبل الوريد. و أبعد فى الشبه من كل بعيد. لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة. و لا كرور لفظه. و لا ازدلاف رقوه. و لا انبساط خطوة. فى غسق ليل داج و لا اولاج. لا يتفش عليه القمر المنير. و لا انبساط الشمس ذات النور بضوئها فى الكرور. و لا أقبال ليل مقبل. و لا ادبار نهار مدبر. الا و هو محيط بما يريد تكوينه. فهو العالم بكل مكان. و كل حين و أوان. و كل نهاية و مدة. و الأمد الى الخلق مضروب. و الحد الى غيره منسوب. لم يخلق [صفحه ۴۸] الأشياء من أصول أولية. و لا باوائل كانت قبله بدية. بل خلق ما خلق فأقام خلقته. و صور ما صور فأحسن صورته. توحد فى علوه فليس لشىء منه امتناع. و لا له بطاعة شىء من خلقه انتفاع. اجابته للداعين سريعة. و الملائكة فى السماوات و الأرضين له مطيعه. علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقلبين. و علمه بما فى السماوات العلى كعلمه بما فى الأرض السفلى. و علمه بكل شىء لا تحيره الأصوات. و لا تشغله اللغات. سميع للأصوات المختلفة بلا جوارح له مؤتلفة. مدبر بصير. عالم بالأمور حى قيوم. سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح و لا أدوات و لا شفة و لا لهوات. سبحانه و تعالى عن تكييف الصفات. من زعم أن الهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود. و من ذكر أن الأماكن به تحيط لزمته الحيرة و التخليط. بل هو محيط بكل مكان. فان كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمان بخلاف التنزيل و البرهان فصف لى جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل. هيهات اتعجز عن صفة مخلوق مثلك. و تصف الخالق المعبود. و أنت انما تدرك صفة رب الهيئة و الأدوات. فكيف من لم تأخذه سنة و لا نوم له ما فى السماوات و الأرضين و ما بينهما و هو رب العرش العظيم. [۳۷] . [صفحه ۴۹] ثم قال الأب: هكذا هو الله جل جلاله يا ولدى. فهل يستطيع قائل مهما بلغ به العلم و المعرفة أن يشبه الخلاق أو يجسمه. و هل كان بمقدور الانسان ان يتعرف على حقيقة المخلوقات حتى يدرك حقيقة الخالق؟ تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا. ثم قال الأب: هذا هو العلم الذى ورثه أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام عن سيده و أخيه المصطفى محمد صلى الله عليه و آله و سلم. و هو العلم الذى ورثه الأئمة من آل بيت النبى الاطهار عن آبائهم عن جدهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. الا أن الحاسدين و المبغضين شككوا بعلمهم. تماما كما كذب جدهم صلى الله عليه و آله و سلم. و كما كذب من قبل كل الأنبياء و الرسل. الابن الأكبر: و كيف كذب آل البيت يا أبى؟ الأب: نعم يا ولدى. كذبوهم و سلبوا منهم حقهم الذى منحهم الله تعالى اياه. و أوهموا البسطاء من المسلمين بأنهم يسعون للحكم و الخلافة و يخرجون على السلطان. و هذا ما حصل مع الامام الحسين بن على عليه‌السلام. الابن الأكبر: حدثنا يا أبى عن نماذج من علوم الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام. الأب: لكل امام من ائمة أهل البيت عليه‌السلام فى كل باب من أبواب العلم باع طويل. قصر عنها غيرهم من مدعى العلم. فمن علمه عليه‌السلام. ما روى من أنه دخل على هارون الرشيد يوما فقال له الرشيد: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. أخبرنى عن الطبائع الأربع؟ فقال الامام موسى بن جعفر عليه‌السلام: أما الريح فانه ملك يدارى. و أما الدم فأنه عبد عارم (شرس مؤذى). و ربما قتل العبد مولاه. و أما البلغم فأنه خصم جدل أن سددته من جانب أنفتح من آخر. و أما المره فأنه [صفحه ۵۰] الأرض اذا اهتزت حفت بما فوقها. فقال هارون: يابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنفق على الناس من كنوز الله و رسوله. [۳۸] . ثم قال الأب: و أما علمه بالنجوم فقد روى أن الرشيد انفذ اليه من أحضره. فلما حضر قال له:

أن الناس ینسبونکم یا بنی فاطمة الی علم النجوم. و أن معرفتکم بها جیدة. و فقهاء العامة یقولون أن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال: اذا ذکر أصحابی فاسکتوا. و اذا ذکر القدر فاسکتوا. و اذا ذکر النجوم فاسکتوا. و أمیرالمؤمنین علی علیه‌السلام کان أعلم الخلائق بعلم النجوم و أولاده و ذریته التی تقول الشیعة بامامتهم کانوا عارفین بها. فقال له الامام الکاظم علیه‌السلام: هذا حدیث ضعیف و اسناده مطعون فیه. و الله تبارک و تعالی مدح النجوم. فلولا أن النجوم صحیحة ما مدحها الله تعالی. و الأنبیاء کانوا عالمین بها. و قد قال الله تعالی فی حق ابراهیم خلیل الرحمن (و کذلک نری ابرهیم ملکوت السماوات و الأرض و لیکون من الموقنین (۷۵)) [۳۹] و قال فی موضع آخر (فنظر نظرة فی النجوم (۸۸) فقال انی سقیم (۸۹)) [۴۰] فلو لم یکن عالما بالنجوم ما نظر فیها. و لا قال انی سقیم. و ادریس کان اعلم اهل زمانه بالنجوم. و الله تعالی قد اقسم بها و قال: (فلآ أقسم بمواقع النجوم (۷۵) و انه لقسم لو تعلمون عظیم (۷۶)) [۴۱] و قال فی موضع آخر (فالمدبرات أمرا (۵)) [۴۲] یعنی بذلک اثنی عشر برجا و سبع [صفحه ۵۱] سیارات. و الذی یظهر فی اللیل و النهار هی بأمر الله عزوجل. و بعد علم القرآن لا یکون أشرف من علم النجوم. و هو علم الأنبیاء و الأوصیاء و ورثة الأنبیاء الذین قال تعالی فیهم: (و علامات و بالنجم هم یهتدون (۱۶)) [۴۳] . و نحن نعرف هذا العلم و ما نذکره. [۴۴] . و ثم قال الأب: و فی النظافة و الصحة العامة کان للامام الکاظم علیه‌السلام قول رواه الجعفری قال: قال أبوالحسن موسی علیه‌السلام: الحمام یوم و یوم لا. یکثر اللحم. و ادمانه فی کل یوم یذیب شحم الکلیتین. [۴۵] . فقال الابن الأکثر: و ماذا یعنی یوم و یوم لا؟ الأب: یعنی به أن: یوم نعم و یوم لا. و أن من یستخدم هذه الطریقة یکتسب الصحة و زیادة الوزن من العافیة. و أن ادمان الحمام کل یوم یذیب الشحم. و قد روی عن الامام الرضا علیه‌السلام قال لسلیمان الجعفری حینما مرض و ذهب لحمه: أیسرک أن یعود لک لحمک؟ قال له الجعفری: بلی. قال علیه‌السلام: الزم الحمام غبا. فانه یعود الیک. و ایاک أن تدمنه تدمنه. فان ادمانه یورث السل. فقال الابن الأکبر: ما یعنی الزم الحمام غبا یا أبی؟ فقال الأب: قال العلامة البهائی: غبا (بکسر الغین) المراد به أن یدخل الحمام یوما و یترکه یوما. [صفحه ۵۲] ثم قال الأب: و حینما سئل علیه‌السلام: الرجل یصیب الماء فی ساقیة أو مستنقع. ایغتسل منه للجنایة. أو یتوضأ منه للصلاة اذا کان لا یجد غیره. و الماء لا یبلغ صاعا للجنابة. و لا مدا للوضوء. و هو متفرق؟ و کیف یصنع به و هو یتخوف أن تکون السباع قد شربت منه؟ فقال الامام الکاظم علیه‌السلام: اذا کانت یده نظیفة فلیأخذ کفا من الماء بید واحدة فلینضحه خلفه. و کذا کفا أمامه. و کذا کفا عن یمینه. و کذا عن شماله. فان خشی أن لا یکفیه غسل رأسه ثلاث مرات. ثم یمسح جلده بیده. فأن ذلک یجزیه. و اذا کان الوضوء غسل وجهه و مسح یده علی ذراعیه و رأسه و رجلیه. و ان کان متفرقا فقدر أن یجمعه و الا اغتسل من هذا و هذا. فان کان فی مکان واحد و هو قلیل لا یکفیه لغسله. فلا علیه أن یغسل و یرجع الماء فیه فان ذلک یجزیه. [۴۶] . و قال العلامة السید عبدالله شبر فی کتابه مصابیح الأنوار فی حل مشکلات الأخبار: هذا الحدیث من معضلات الأخبار. و متشابهات الآثار. و مضمونه قد ورد فی جملة من الأخبار... ثم ذکر جملة من الروایات. [۴۷] . و روی عن الامام الکاظم علیه‌السلام عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أنه قال: تمسحوا بالأرض فانها و هی برة بکم. و حینما سئل علیه‌السلام عن المیت لم یغسل غسل الجنابة؟ قال علیه‌السلام: ان الله تبارک و تعالی أعلا و أخلص من أن یبعث الأشیاء بیده. ان لله [صفحه ۵۳] تعالی ملکین خلاقین. فاذا أراد أن یخلق خلقا أمر الملکین الخلاقین فأخذا من التربة التی قال الله عزوجل فی کتابه: (منها خلقناکم و فیها نعیدکم و منها نخرجکم تارة أخری (۵۵)) [۴۸] فعجنوها بالنطفة المسکنة فی الرحم. فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا: یا رب ما تخلق؟ قال علیه‌السلام: فیوحی الله تعالی ما یرید من ذلک ذکرا أو أنثی. مؤمنا أو کافرا. اسودا أو أبیضا. شقیا أو سعیدا. فاذا مات سالت منه تلک النطفة بعینها لا غیرها. فمن ثم صار المیت یغسل غسل الجنابة. [۴۹] . ثم قال الأب: ما ذکرت لکم قلیلا من کثیر من علومه علیه‌السلام. و هی کافیة لکی نتعرف علی ما کان له علیه‌السلام من دور فی تعلیم المسلمین أیام امامته. فقال الابن الأکبر: ألا تزیدنا یا أبی؟ فقال الأب: نکتفی بهذا القدر الیوم یا ولدی. و الی غد ان شاء الله سیکون لنا حدیث. [صفحه ۵۴]

استشهاده

حینما یتحدث الانسان عن سیرة حیاة الأئمة الاطهار. لا یجد ما یسعد سامعیه به من حدیث. و انما الحدیث عن أی دور من ادوار حیاتهم یبعث فی السامع و المتحدث حزنا کبیرا و أسی عمیقا. یصل بالسامع الی ان یبحث مع نفسه عن الحکمة من وراء کل ما کانوا قد عانوه من الظلم و الجور و التقتیل. و لا أظنها الا أن جعلها الله تعالی بلوی ابتلی بها عباده لیتعرف کل عبد منهم علی ما هو علیه من الایمان. و ما سینال من جزاء یوم القیامة. بهذا کان محمد متفکرا مع نفسه. و کم کان بوده لو أنه أسعد أبناءه بالحدیث. الا أن قدر آل البیت النبوی الاطهار کان هکذا. و قدر شیعتهم ان یرافق حدیثهم عن ائمتهم الحزن و اللوعة علی ما عانوه. فهم بین مقتول بمحراب مسجد و بین سجین ذاق مر عذابه و بین قتیل بالسموم لکونه قد اختصه الله بحسن ثوابه و غیرهم کثر قد احتز رأسهم و دعوتهم لله ثم کتابه لذلک فالشیعی تلقاه باکیا و شکواه للرحمن حتما بما به [صفحه ۵۵] و دخل محمد داره و کان قد کساه شیء من الحزن بدی علی وجهه. مما جعل من أبنائه یطیلون النظر الیه. و تأدبا منهم لم یسألوه عن السبب فی ذلک. و جلس الأب فی مکانه بعد القاء التحیة التی اعتادها. و جلس أبناؤه معه بعد ان ردوا تحیة أبیهم. و ما هی الا بضع دقائق امضوها فی صمت. قائل الأب. سنتحدث هذا الیوم عن الکیفیة التی استشهد بها الامام الکاظم موسی ابن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام. و من دون أن ینتظر من أبنائه ردا قال: لقد حدثتکم عن بعض ما جری للامام الکاظم علیه‌السلام فی سجون هارون الرشید. و الیوم أذکر لکم الکیفیة التی استشهد بهاالامام علیه‌السلام. ثم تابع الأب حدیثه بعد صمت قلیل: حینما سلم الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام الی السندی بن شاهک بعد أن حول من سجن الربیع بنی حیی. حبسه السندی و ضیق علیه. ثم بعث الیه الرشید بسم فی رطب و أمره أن یقدمه الیه. و یحتم علیه فی تناوله. ففعل. فمات صلوات الله علیه. و فی روایة: ان السندی بن شاهک حضر بعدما کان بین یدیه السم فی الرطب و أنه علیه‌السلام أکل منها عشر رطبات. فقال له السندی: تزداد؟ فقال علیه‌السلام له: حسبک قد بلغت ما تحتاج الیه فیما أمرت به. ثم ان السندی أحضر القضاة و العدول قبل وفاته علیه‌السلام بأیام. و أخرجه الیهم. و قال: ان الناس یقولون: ان أباالحسن موسی فی ضنک و ضرر. و ها هوذا لا علة به و لا مرض و لا ضر. فالتفت علیه‌السلام فقال لهم: اشهدوا علی انی مقتول بالسم منذ ثلاثة أیام. اشهدوا أنی صحیح الظاهر لکنی مسموم. و سأحمر فی آخر هذا الیوم حمرة شدیدة منکره. و اصفر غدا صفرة شدیدة. و أبیض [صفحه ۵۶] بعد غد و أمضی الی رحمة الله و رضوانه. فمضی علیه‌السلام کما قال فی آخر الیوم الثالث. فی سنة ثلاث و ثمانین و مائة من الهجرة [۵۰] . و فی روایة عن الحسن بن محمد بن بشار قال: حدثنی شیخ من أهل قطیعة الربیع ممن کان یقبل قوله تعالی: قال لی: قد رأیت بعض من یقرون بفضله من أهل هذا البیت. فما رأیت مثله قط فی نسکه و فضله. قال: قلت: و کیف رأیته؟ قال: جمعنا أیام السندی بن شاهک ثمانین رجلا من الوجوه. ممن ینسب الی الخیر. فادخلنا علی موسی بن جعفر علیه‌السلام. فقال لنا السندی: یا هؤلاء انظروا الی هذا الرجل. هل حدث به حدث. فان الناس یزعمون أنه قد فعل مکروه به. و یکثرون فی ذلک. و هذا منزله و فرشه. موسع علیه غیر مضیق. و لم یرد به أمیرالمؤمنین سوء. انما ینتظره أن یقدم فیناظره أمیرالمؤمنین. و ها هوذا صحیح موسع علیه فی جمیع أمره. فأسألوه: قال: و نحن لیس لنا هم الا النظر الی الرجل. و الی فضله و سمته. فقال علیه‌السلام: أما ما ذکره من التوسعة و ما أشبه فهو علی ما ذکر. غیر انی اخبرکم أیها النفر. انی قد سقیت السم تسع مرات. و انی اخضر غدا. و بعد غد اموت. قال: فنظرت الی السندی بن شاهک یرتعد و یضطرب مثل السعفة. قال الحسن: و کان هذا الشیخ من خیار العامة. شیخ صدیق. مقبول القول. ثقة ثقة جدا عند الناس. [۵۱] . ثم قال الأب: و توفی الامام الکاظم علیه‌السلام من أثر السم الذی وضعوه له فی الرطب. و قد حاولوا أن یموهوا علی الوجوه و الأعیان [صفحه ۵۷] أمر علاقتهم بوفاته غیر أنهم فشلوا فی ذلک. و بانت حقیقة الأمر. ثم حاولوا ذلک مع العامة من الناس. حیث روی أنه علیه‌السلام سأل السندی بن شاهک: بعد وفاته أن یحضر مولی له ینزل عند دار العباس بن محمد فی أصحاب القصب. لیغسله. ففعل السندی ذلک. قال السندی: و سألته أن یأذن لی أن اکفنه فابا و قال: أنا أهل بیت مهور نسائنا. و حج صرورتنا. و اکفان موتانا. من ظهر مالنا. و عندی کفنی. فلما مات علیه‌السلام أدخل علیه الفقهاء و وجوه أهل

بغداد. و فیهم الهیثم بن عدی و غیره. فنظروا الیه لا أثر به. و شهدوا علی ذلک. أخرج فوضع علی الجسر ببغداد. و نودی: هذا موسی بن جعفر قد مات. فانظروا الیه. فجعل الناس یتفرسون فی وجهه و هو میت. قال: و حدثنی رجل من بعض الطالبیین أنه نودی علیه: هذا موسی بن جعفر الذی یزعم الرافضة أنه لا یموت: فانظروا الیه. [۵۲] . و فی روایة: أن السندی بن شاهک جمع بأمر الرشید سبعین رجلا من فقهاء بغداد و أعیانها و أشرافها. و کشف الثوب عن وجه موسی بن جعفر علیه‌السلام. فدنی واحد بعد واحد. فنظروا الیه. و لیس به أثر جراحة و لا خنق. و کان فی رجله علیه‌السلام أثر الحناء. فشهدوا کلهم بأنه قد مات حتف أنفه شهادة باطلة. [۵۳] . و روی عن عبدالله الصیرفی قال: توفی موسی بن جعفر علیه‌السلام [صفحه ۵۸] فی ید السندی بن شاهک. فحمل علی نعش. و نودی علیه: هذا امام الرافضة فأعرفوه. فلما أتی به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا: الا من أراد أن یری (الخبیث ابن الخبیث) موسی بن جعفر فلیخرج. فخرج سلیمان بن أبی‌جعفر أخ هارون من قصره الی الشط. فسمع الصیاح و الضوضاء. أی أصوات الناس و غلبتهم. فقال لولده و غلمانه: ما هذا؟ قالوا: السندی بن شاهک ینادی علی موسی بن جعفر علیه‌السلام علی نعش. فقال لولده و غلمانه: یوشک أن یفعل هذا به فی الجانب الغربی. فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانکم فخذوه من أیدیهم. فان مانعوکم فاضربوهم و خرقوا ما علیهم من سواد. و وضعوه فی مفرق أربعة طرق. و أقام المنادین ینادون: الا من أراد أن یشهد الطیب ابن الطیب موسی بن جعفر فلیخرج. و حضر الخلق. و غسل و حنط بحنوط فاخر. و کفنه بکفن فیه حبرة. استعملت له بالفین و خمسمائة دینار. علیها القرآن کله. و احتفی و مشی فی جنازته متسلبا مشقوق الجیب الی مقابر قریش. فدفن هناک. و کتب یخبر الرشید.فکتب الرشید الی سلیمان بن أبی‌جعفر: وصلت رحم یا عم. و أحسن الله جزاک. و الله. ما فعل السندی بن شاهک ما فعله عن أمرنا. [۵۴] . ثم تابع الأب حدیثه بالقول: و یذکرنی قول الرشید هذا بقول یزید بن معاویة حینما لام عبیدالله بن زیاد علی قتله للامام الحسین علیه‌السلام. متبرئا من الفعلة. و کأنه ما أمر و لا أوعز بذلک. فان کانت العامة من الناس تنطلی علیهم هذه الحجج و الأقاویل. فهی [صفحه ۵۹] معلومة لدی علام الغیوب. و سیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون. و انا لله و انا الیه راجعون. فقال الابن الأکبر: و متی کانت وفاة الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام یا أبی؟ فقال الأب: روی أنه علیه‌السلام توفی فی سنة ثلاث و ثمانین و مائة للهجرة النبویة الشریفة. و کان له خمس و خمسون سنة. [۵۵] . و فی روایة کانت وفاته علیه‌السلام لخمس بقین من رجب. و قیل لخمس خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانین و مائة. و له یومئذ خمس و خمسون سنة. و کانت مدة امامته علیه‌السلام خمسا و ثلاثین سنة. و قام بالأمر و له علیه‌السلام عشرون سنة. [۵۶] . ثم قال الأب: و قد کان یوم استشهاده یوم حزن کبیر علی آل البیت النبوی الأطهار. حیث تجددت فیه الأحزان التی کانت قد مرت علیهم منذ وفاة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الی الیوم الذی توفی علیه‌السلام فیه. ثم ساد الأسرة وجوم و صمت طویل. و کأن کلا منهم قد استرجع المآسی و الأحزان التی مرت علی آل بیت النبی صلی الله علیه و آله و سلم و التی ما کان بامکان أی مسلم صادق الایمان أن ینسی أی منها. و أیها یمکن أن تنسی؟ أهی یوم وفاة المصطفی محمد صلی الله علیه و آله و سلم؟ أم یوم اغتیل أخیه و وصیه علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام الذی کان من المصطفی کما کان هارون من موسی؟ أم تری ممکن نسیان الفاجعة الکبیرة التی فجع بها آل البیت النبوی الاطهار و المسلمون یوم توفیت بضعة النبی [صفحه ۶۰] محمد صلی الله علیه و آله و سلم الطاهرة الزکیة الزهراء علیهاالسلام و هی لم تزل فی ریعان شبابها و مقتبل عمرها؟ أم تری ممکن نسیان ریحانة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و ولدیه الذین قتلوا بأیدی من اخرجهم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من الظلمات الی النور؟ تری أی فاجعة یمکن أن تنسی؟ و أی ألم یمکن أن یشفی و الأحزان و المصائب کانت تتری الواحدة بعد الأخری. هذا ما کان محمد قد استعرضه مع نفسه باطراقه و صمته. و أظن أن الذی دار فی خلد الأبناء لم یکن الا مثله. و طال الصمت. و طال الاطراق الی الأرض. و هنا قال الأب: انا لله و انا الیه راجعون. و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم. ثم نهض من مکانه لینهی صمت أبنائه. و هو یقول: و الی غد ان شاء الله تعالی سیکون لنا لقاء و حدیث. [صفحه ۶۱]

الوفاء بالوعد

حینما قام الأب بعد حدیثه لیوم الخامس. کان وضعه علی غیر ما یرام نتیجة للحدیث عن استشهاد الامام الکاظم موسی بن جعفر علیه‌السلام. و استعراض وفیات آل البیت النبوی الاطهار و أسبابها. حیث هیج ذلک أحزانه. و حینما استلقی علی فراشه لم یزل تفکیره بکل تلک الأحداث. مما جعل کل ذلک دافعا عن عینیه الکری و النوم. فجعل یتقلب علی فراشه تلقب السقیم. حتی مضی من اللیل أکثره. و لا یعلم کیف نام و متی بعدها. و کعادته فی الاستیقاض مبکرا. استیقض هذا الصباح. و أیقض ابنیه الکبیر و الأوسط معه. و أدیا صلاة الصبح. فقال الأب مخاطبا ابنه الأوسط و هو یبتسم: ما رأیک یا ولدی ان أفی لک بما وعدتک. فقال الابن الأوسط بسرور: انذهب لزیارة الامامین الکاظمین یا أبی؟ فقال الأب: ان شئت فأنا جاهز. [صفحه ۶۲] فقال الابن الأوسط: و هل فی ذلک سؤال یا أبی؟ أو تعتقد انی لا اتمنی ذلک من صمیم قلبی؟ فقال له الأب مداعبا: ما رأیک لو أخذنا معنا أخاک الأکبر؟ و ما أن قال الأب ذلک حتی فر الوالدین سریعا لتغییر ملابسهما دون أن ینبسا ببنت شفة. فابتسم الأب من سرعة ذهابهما. و بدأ بتغییر ملابسه استعدادا للسفر الی الکاظمیة. و تهیأ الجمیع. و ودعوا الأم. و قبلها الأبناء قبل خروجهم. و هی تردد أکثر من مرة: أسألکم الدعاء. حماکم الله و سلمکم جمیعا. خرج الأب و خرج معه ولدیه. و کما هو لبس بخاف أن الطریق من النجف الی الکاظمیة یستغرق من الوقت فی السیارة حوالی ثلاث ساعات. و هذا یعنی أن الوقت طویل. و یحتاج الی حدیث یشغل الانسان به نفسه کی لا یشعر بالملل. فقرر الأب أن یشغل نفسه و أبناءه بحدیث ما داموا فی الطریق. کی لا یتسرب الملل الی نفوسهم. و لم تمض نصف ساعة علی خروجهم من البیت. حتی بدأت السیارة التی استقلوها بالسیر متوجهة الی مدینة الامامین الطاهرین موسی بن جعفر (الکاظم) و محمد بن علی (الجواد) علیه‌السلام. و بینما هم فی الطریق اذ قال الأب لأبنائه: کما تعلمون یا أبنائی ان مدینة الکاظم أو أحیانا تسمی الکاظمیة أو مدینة الکاظمین: ما سمیت بهذه الأسماء الا نسبة للامامین موسی الکاظم و محمد الجواد. [صفحه ۶۳] فقال الابن الأوسط: و لماذا سموا بالکاظمین یا أبی؟ فقال الأب: کظم الغیظ صفة أتصف بها کل امام یا ولدی. الا أن الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام قد شاع هذا اللقب علیه أکثر من غیره من الأئمة الاطهار لأنه قد کظم غیظه رغم و ما وجد من الحکام من الظلم و الأذی الکثیر. حتی أحس الناس جمیعا بذلک. و لذلک أطلق علیه الکاظم. و مثله کان حفیده الامام محمد بن علی الجواد کاظما للغیظ کما هو حال آبائه و اجداده. و لکون موسی بن جعفر کان یطلق علیه ذلک فقد لقب الامامین معا بالکاظمین. ثم تابع الأب حدیثه قائلا: و قبل أن تنشأ هذه المدینة. فقد کانت ارضها مقبرة لکل قرشی یتوفی فی بغداد. و لذلک کان یطلقون علیها مقابر قریش. و لکون الامامین علیه‌السلام دفنا فیها سکنها کثیر من محبی آل البیت الاطهار حبا بهم و تبرکا بجوارهم. و من ساعتها عمرت و صارت مدینة مبارکة مقدسة. کما هو حال کل المدن التی دفن فیها واحد من آل البیت علیه‌السلام. فقال الابن الأوسط: کما هو حال مدینة النجف و کربلاء و سامراء و غیرها. فقال الأب: نعم یا ولدی. هکذا أنشئت هذه المدن. ثم ساد الأب و أبناءه صمت قصیر اتاح لکل واحد منهم أن یسرح بفکره بما یرید التفکیر فیه. ثم قال الأب: فی زمن الأیام الصادق علیه‌السلام و الکاظم علیه‌السلام کان رجل من الشیعة یدعی علی بن یقطین. و یقال أنه کان وزیرا لهارون الرشید. و قد استأذن علیه رجل من الشیعة أیضا یدعی ابراهیم و کان جمالا. فلم یأذن له لکونه کان جمالا. [صفحه ۶۴] و فی تلک السنة کان علی بن یقطین قد حج. و حینما دخل المدینة المنورة استأذن علی الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام. فلم یأذن له الامام علیه‌السلام. و فی الیوم الثانی رأی علی بن یقطین الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام خارج الدار فقال للامام: یا سیدی. ما ذنبی؟ فقال له الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام: حجبتک لأنک حجبت أخاک ابراهیم الجمال. و قد أبی الله أن یشکر سعیک. أو یغفر لک ابراهیم الجمال. قال علی بن یقطین: فقلت: یا سیدی و مولای. من لی بابراهیم الجمال فی هذا الوقت. و أنا بالمدینة و هو بالکوفة؟ فقال الامام علیه‌السلام له: اذا کان اللیل. فامض الی البقیع وحدک. من غیر أن یعلم بک أحد من أصحابک و غلمانک. و تجد نجیبا هناک مسرجا. فارکبه و أمض الی الکوفة. فوافی علی بن یقطین البقیع. و رکب النجیب. و لم یلبث أن اناخه علی باب ابراهیم الجمال. بالکوفة فی مدة قصیرة. فقرع الباب. و قال: أنا علی بن یقطین. فقال

ابراهیم الجمال من داخل الدار: و ما یعمل علی بن یقطین الوزیر ببابی؟ فقال له علی بن یقطین: ما هذا. أن امری عظیم. و آلی علیه أن یأذن له. فلما دخل علی بن یقطین قال: یا ابراهیم. أن المولی علیه‌السلام (یعنی الامام الکاظم علیه‌السلام). ابی أن یقبلنی أو تغفر لی. فقال ابراهیم الجمال: یغفر الله لک. فآلی علی بن یقطین علی ابراهیم الجمال أن یطأ خده. فأمتنع ابراهیم من ذلک. فآلی علیه ثانیا. ففعل ابراهیم. فلم یزل ابراهیم یطأ خده و علی بن یقطین یقول: اللهم اشهد. [صفحه ۶۵] ثم انصرف علی بن یقطین و رکب النجیب. و رجع الی المدینة من لیلته. و أناخه بباب المولی موسی ابن جعفر علیه‌السلام. فاذن علیه‌السلام له و دخل. فقبله. ثم قال الأب: هکذا یجب أن یکون حق الأخ علی أخیه. و الصدیق علی صدیقه. و القریب علی قریبه. و من یتکبر علی الآخر فلن یری من الله تعالی و رسوله آل البیت الاطهار علیه‌السلام الرضا و القبول. ثم قال الأب: و هکذا أیضا کان الأئمة الأطهار یربون شیعتهم و یعلمونهم کی یکونوا مسلمین بکل ما تحمل الکلمة من معنی. و بکل ما یحمل الاسلام من قیم و مبادیء. الابن الأکبر: و هل کل ذلک کان لعدم الأذن من علی بن یقطین لابراهیم الجمال یا أبی؟ الأب: أتدری یا ولدی ماذا یعنی عدم الأذن هذا؟ الابن الأکبر: ماذا یعنی یا أبی؟ الأب: أنه یعنی یا ولدی أن علی بن یقطین رأی نفسه أکبر من أن یدخل علیه ابراهیم الجمال. لکونه أعظم منه شأنا من شؤون الدنیا. أما شؤون الآخرة فلا یعلم الا الله من هو الأفضل منهما. و من کان یری نفسه هکذا فهو من الکبر. و الکبر کما هو معلوم: اعظام النفس و رؤیتها فوق الغیر. و هو صفة مذمومة توصل بحاملها الی الهلکة و سوء المنقلب. و قد قال تعالی: (سأصرف عن ءایاتی الذین یتکبرون). [۵۷] و قال تعالی: (ادخلوا [صفحه ۶۶] أبواب جهنم خالدین فیها فبئس مثوی المتکبرین) [۵۸] و قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال حبة من خردل کبر. ثم قال: الأب: هذا من جانب. أما من الجانب الآخر. فقد سبب علی بن یقطین أذی لابراهیم الجمال حین رفض استقباله و الأذن له. الابن الأکبر: و کیف سبب له الأذی یا أبی؟ الأب: أو لنتعرف ما هو الأذی؟ و کیف یتسبب؟ و من خلال ذلک نعرف هل کان علی بن یقطین قد سبب الأذی لابراهیم أم لا؟ ثم قال الأب: الأذی: هو أی قول أو فعل یؤدی الی الضرر. سواء کان ذلک الضرر مادی أم معنوی. و الآن: حینما تحسس انسان بفقرة مثلا أو بأی شیء آخر تقلل به من شأنه و تظهر له أنک أوفر حظا منه فی امتلاک ما فقده. ألا یسبب له هذا التصرف احراجا أو أذی؟ فقال الابن الأکبر: بالتأکید یا أبی؟ فقال الأب: و هذا ما حصل یا ولدی. فقد سبب له الأذی لکونه لم یأذن له لکونه جمالا أی حسسه بکونه أعلی منه مقاما و عملا. و قد قال الله تعالی فی کتابه العزیز: (و الذین یؤذون المؤمنین و المؤمنات بغیر ما اکتسبوا فقد احتملوا و اثما مبینا (۵۸)) [۵۹] . الابن الأوسط: ماذا تعنی: بغیر ما اکتسبوا؟ [صفحه ۶۷] الأب: أی بغیر ذنب اذنبوه. ثم قال الأب: و من حدیث لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال فیه: من آذی مؤمنا فقد آذانی. و من آذانی فقد آذی الله. و من آذی الله فهو ملعون فی التوراة و الانجیل و الزبور و الفرقان. و فی خبر آخر: (فعلیه لعنة الله و الملائکة و الناس أجمعین). [۶۰] . ثم قال الأب: و أحیانا یکون الاذی بنظرة و لیس بفعل. کأن ینظر الی أخیه نظرة تؤذیه. فقال الابن الأکبر: و کیف تؤذیه النظرة یا أبی؟ الأب: اذا کانت نظرة احتقار. أو ازدراء. أو نظرة حقد. أو غیر ذلک من النظرات التی توذی. و قد قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی مثل تلک النظرات: (لا یحل للمسلم أن یشیر الی أخیه بنظرة تؤذیه). و لهذا یا أبنائی أمر الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام علی بن یقطین أن یعتذر لابراهیم الجمال و یستغفره علی ما فعله معه. و لأن علی بن یقطین قد عرف عاقبة ما تصرف به مع ابراهیم. آلی علیه حینما ذهب الیه أن یطأ خده. و حینما قال علی: اللهم اشهد. کان یقصد بذلک: اللهم اشهد بکونی قد شعرت بذنبی و ها أنذار أرضی أخی المسلم و استسمحه و استغفره. و ما ان أنهی الأب حدیثه عاد الصمت الیهم مرة أخری. و آجال کل واحد منهم بفکره هنا و هناک. و لم یمض وقت طویل حتی قال الابن الأکبر لأبیه: اذا کانت أذیة المؤمن تسبب أذی لله تعالی و لرسوله. و یکون جزاء فاعلها أنه [صفحه ۶۸] قد احتمل بهتانا و اثما مبینا. و أنه ملعون فی التوراة و الأنجیل و الفرقان. فکیف یکون أمر من آذوا ائمة آل البیت النبوی الأطهار الذین جعلهم الله حجة علی عباده؟ فقال الأب: جزاؤهم یا ولدی فی أقل تقدیر لیس بأقل من الذین یؤذوا المؤمنین. فقال الابن الأکبر: تری أی أذی آذوا به آل البیت علیهم‌السلام؟ و أی ارهاب ارهبوهم به حینما کانوا یرسلون علیهم لیهددوهم بالقتل أو

السجن؟ فقال الأب: روی الکفعمی فی هامش کتاب البلد الأمین أن الخلیفة العباس موسی الهادی قد هم بقتل الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام. فرأی علیه‌السلام جده رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام فعلمه دعاء یدعو به. و أن الله تعالی سیقضی علی عدوه. فقال الابن الأکبر: و ما هو الدعاء یا أبی؟ فقال الأب: هو دعاء الجوشن الصغیر. ثم قال الأب: ما رأیکم لو قرأناه معا؟ فقال الابن الأکبر: نعم یا أبی. لنقرأه. فقال الأب بعد أن أقام جلسته تأدبا. و فعل أبناءه مثله: بسم الله الرحمن الرحیم. الهی. کم من عدو انقضی علی سیف عداوته. و شحذ لی ظبة مدیته. و أزهف لی شبا حدته. و داف لی قواتل سمومه. و سدد الی (نحو) صوائب سهامه. و لم تنم عنی حین حراسته. و أضمر أن یسومنی المکروه. و یجرعنی زعاف مرارته. فنظرت الی ضعفی عن [صفحه ۶۹] احتمال الفوادح. و عجزی عن الانتصار ممن قصدنی بمحاربته. و وحدتی فی کثیر ممن ناوأنی. و أرصد لی. فیما لم عمل فکری فی الأرصاد لهم بمثله. فایدتنی بقوتک. و شددت ازری بنصرتک. و قللت لی حده. و خذلته بعد جمع عدیده و حشده. و أعلیت کعبی علیه. و وجهت ما سدد الی من مکائده الیه. و رددته علیه. و لم یشف غلیله. و لم تبرد حزازات غیظه. و قد عض علی أنامله و أدبر مولیا قد اخفقت سرایاه. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لآلائک من الذاکرین. الهی و کم من باغ بغانی بمکائده. و نصب لی اشراک مصائده. و وکل بی تفقد رعایته. و اضبأ الی اضباء السبع لطریدته. انتظارا لانتهاز فرصته. و هو یظهر بشاشة الملق. و یبسط وجها غیر طلق. فلما رأیت دغر سریرته. و قبح ما أنطوی علیه لشریکه فی ملته. و أصبح مجلبا لی فی بغیه. ارکسته لأم رأسه. و اتیت بنیانه من اساسه. فصرعته فی زبیته. ورددیته فی مهوی حفرته. و جعلت خده طبقا لتراب رجله. و شغلته فی بدنه و رزقه. و رمیته بحجره. و خنقته بوتره. و ذکیته بمشاقصة. و کببته لمنخره. ورددت کیده فی نحره. و ربقته بندامته. و فسأته بحسرته. فاستخذأ و تضاءل بعد نخوته. و انقمع بعد استطالته ذلیلا. مأسورا فی ربق حبالته. التی کان یؤمل أن یرانی فیها یوم سطوته. و قد کدت یا رب لولا رحمتک أن یحل بی ما حل بساحته. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من حاسد شرق بحسرته. و عدو شجی بغیظه. [صفحه ۷۰] و سلقنی بحر لسانه و وخزنی بموق علیه. و جعلنی غرضا لمرامیه. و قلدنی خلالا لم تزل فیه. نادیتک یا رب مستجیرا بک. واثقا بسرعة اجابتک. متوکلا علی ما لم أزل اتعرفه من حسن دفاعک. عالما أنه لا یضطهد من آوی الی ظل کنفک. و لن تقرع الحوادث من لجأ الی معقل الانتصار بک. فحصنتنی من بأسه بقدرتک. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من سحائب مکروه جلیتها. و سماء نعمة مطرتها. و جداول کرامة اجریتها. و اعین أحداث طمستها. و ناشئة رحمة نشرتها. و جنة عافیة ألبستها. و غوامر کربات کشفتها. و أمور جاریة قدرتها. لم تعجزک اذ طلبتها. و لم تمتنع منک اذ أردتها. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من ظن حسن حققت. و من کسر املاق خبرت. و من مسکنة فادحة حولت. و من صرعة مهلکة نعشت. و من مشقة أرحت. لا تسأل عما تفعل و هم یسألون. و لا ینقصک ما انفقت. و لقد سئلت فاعطیت. و لم تسأل فابتدأت. و استمیح باب فضلک فما اکدیت. أبیت الا انعاما و امتنانا. و الا تطولا یا رب و احسانا. و أبیت الا انتهاکا لحرماتک. و اجتراء علی معاصیک. و تعدیا لحدودک. و غفلة عن وعیدک. و طاعة لعدوی و عدوک. لم یمنعک یا الهی و ناصری اخلالی بالشکر عن اتمام احسانک. و لا حجزنی ذلک عن ارتکاب مساخطک. اللهم و هذا مقام عبد ذلیل. اعترف لک بالتوحید. و اقر علی نفسه بالتقصیر فی اداء حقک. و شهد لک بسبوغ [صفحه ۷۱] نعمتک علیه. و جمیل عادتک عنده. و احسانک الیه. فهب لی یا الهی و سیدی من فضلک ما أرید سببا الی رحمتک. و أتخذه سلما أعرج فیه الی مرضاتک. و آمن به من سخطک. بعزتک و طولک. و بحق نبیک محمد صلی الله علیه و آله. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من عبد امس و أصبح فی کرب الموت. و

حشرجة الصدر. و النظر الی ما تقشعر منه الجلود. و تفزع له القلوب. و أنا فی عافیة من ذلک کله. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و لکم من عبد أمسی و أصبح سقیما موجعا فی أنة و عویل. یتقلب فی غمه. و لا یجد محیصا. و لا یسیغ طعاما و لا شرابا. و أنا فی صحة من البدن. و سلامة من العیش. کل ذلک منک. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من عبد أمسی و أصبح خائفا مرعوبا مشفقا. و جلا هاربا طریدا. منحجرا فی مضیق و مخبأة من المخابیء. قد ضاقت علیه الأرض برحبها. لا یجد حیلة و لا منجی و لا مأوی. و أنا فی أمن و طمأنینة و عافیة من ذلک کله. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. [صفحه ۷۲] الهی و سیدی. و کم من عبد أمسی و أصبح مغلولا مکبلا فی الحدید بأیدی العداة لا یرحمونه. فقیدا من أهله و ولده. منقطعا عن أخوانه و بلده. یتوقع کل ساعة بأی قتلة یقتل. و بأی مثلة یمثل به. و أنا فی عافیة من ذلک کله. لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من عبد أمسی و أصبح یقاسی الحرب مباشرة القتال بنفسه. قد غشیته الأعداء من کل جانب بالسیوف و الرماح و آلة الحرب. یتقعقع فی الحدید قد بلغ مجهوده. لا یعرف حیلة. و لا یجد مهربا. قد اذنف بالجراحات. أو متشحطا بدمه تحت السنابک. و الارجل. یتمنی شربة من ماء. أو نظرة الی أهله و ولده لا یقدر علیها. و أنا فی عافیة من ذلک کله. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و اجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من عبد أمسی و أصبح فی ظلمات البحار. و عواصف الریاح و الأهوال و الأمواج. یتوقع الغرق و الهلاک. لا یقدر علی حیلة. أو مبتلی بصاعقة أو هدم أو حرق. أو شرق أو خسف. أو مسخ أو قذف. و أنا فی عافیة من ذلک کله. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صلی علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و کم من عبد أمسی و أصبح مسافرا. شاخصا من أهله و ولده. متحیرا فی المفاوز تائها مع الوحوش و البهائم و الهوام. وحیدا فریدا لا یعرف حیلة. و لا یهتدی سبیلا. أو متأذیا ببرد أو [صفحه ۷۳] حر أو جوع. أو عری أو غیره من الشدائد. مما أنا منه خلو. فی عافیة من ذلک کله. فلک الحمد یا رب من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و سیدی. و کم من عبد أمسی و أصبح فقیرا عائلا. عاریا مملقا مخفقا. مهجورا جائعا ظمآن. ینتظر من یعود علیه بفضل. أو عبد وجیه عندک. هو أوجه منی عندک. و أشد عبادة لک. مغلولا مقهورا. قد حمل ثقلا من تعب العناء. و شدة العبودیة. و کلفة الرزق. و ثقل الضریبة. أو مبتلی ببلاء شدید لا قبل له به الا بمنک علیه. و أنا المخدوم المنعم. المعافی المکرم. فی عافیة مما هو فیه. فلک الحمد یا رب علی ذلک کله. من مقتدر لا یغلب.. و ذی اناة لا یعجل. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. الهی و سیدی. و کم من عبد أمسی و أصبح علیلا مریضا سقیما. مدنفا علی فرش العلة و فی لباسها. یتقلب یمینا و شمالا. لا یعرف شیئا من لذة الطعام. و لا من لذة الشراب. ینظر الی نفسه حسرة. لا یستطیع لها ضرا و لا نفعا. و أنا خلوا من ذلک کله بجودک و کرمک. فلا اله الا أنت. سبحانک من مقتدر لا یغلب. و ذی أناة لا یعجل. صلی علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. ولائک من الذاکرین. و أرحمنی برحمتک یا أرحم الراحمین. مولای و سیدی. وکم من عبد أمسی و أصبح و قد دنا یومه من حتفه. و أحدق به ملک الموت فی أعوانه. یعالج سکرات الموت [صفحه ۷۴] و حیاضه. تدور عیناه یمینا و شمالا. ینظر الی احبائه و أودائه و اخلائه. قد منع من الکلام. و حجب عن الخطاب. ینظر الی نفسه حسرة. لا یستطیع لها ضرا و لا نفعا. و أنا خلو من ذلک کله بجودک و کرمک. فلا اله الا أنت. سبحانک من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یعجل. صلی علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. و أرحمنی برحمتک یا أرحم الراحمین. مولای و سیدی. و کم من عبد أمسی و أصبح فی مضایق الحبوس و السجون و کربها و ذلها و حدیدها. تتداوله أعوانها و زبانیتها. فلا یدری أی حال یفعل به. و أی مثلة یمثل به. فهو فی ضرر من العیش.

و ضنک من الحیاة. ینظر الی نفسه حسرة لا یستطیع لها ضرا و لا نفعا. و أنا خلوا من ذلک کله بجودک و کرمک. فلا اله الا أنت سبحانک من مقتدر لا یغلب. و ذی أناة لا یعجل. صلی علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لک من العابدین. و لنعمائک من الشاکرین و لالائک من الذاکرین. و أرحمنی برحمتک یا ارحم الراحمین. سیدی و مولای. و کم من عبد أمسی و أصبح قد استمر علیه القضاء. و أحدق به البلاء. و فارق أوداءه و احباءه و اخلاءه. و أمسی اسیرا حقیرا. ذلیلا فی أیدی الکفار و الأعداء. یتداولونه یمینا و شمالا. قد حصر فی المطامیر. و ثقل بالحدید. لا یری شیئا من میناء الدنیا و لا من روحها. ینظر الی نفسه حسرة. لا یستطیع لا ضرا و لا نفعا. و أنا خلو من ذلک کله بجودک و کرمک. فلا اله أنت سبحانک من مقتدر لا یغلب. و ذی اناة لا یجل. صلی علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لک من العابدین. و لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. و أرحمنی برحمتک یا أرحم الراحمین. [صفحه ۷۵] و عزتک یا کریم. لا طلبن مما لدیک. و لا لحن علیک. و لا مدن یدی نحوک. مع جرمها الیک. یا رب فبمن أعوذ و بمن الوذ. و لا أحد لی الا أنت. افتردنی و أنت معولی. و علیک متوکلی. اسألک باسمک الذی وضعته علی السماء فاستقلت. و علی الأرض فاستقرت. و علی الجبار فرست. و علی اللیل فاظلم. و علی النهار فاستنار. أن تصلی علی محمد و آل محمد. و أن تقضی حوائجی کلها. و تغفر لی ذنوبی کلها. صغیرها و کبیرها. و توسع علی فی الرزق. ما تبلغنی به شرف الدنیا و الآخرة. یا أرحم الراحمین. مولای بک استعنت. فصل علی محمد و آل محمد و أعنی. و بک استجرت فاجرنی. و اغننی بطاعتک عن طاعة عبادک. و بمسالتک عن مسألة خلقک. و انقلنی من ذل الفقر الی عز الغنی. و من ذل المعاصی الی عز الطاعة. فقد فضلتنی عن کثیر من خلقک. جودا منک و کرما. لا باستحقاق منی. الهی فلک الحمد علی ذلک کله. صل علی محمد و آل محمد. و أجعلنی لنعمائک من الشاکرین. و لالائک من الذاکرین. و أرحمنی برحمتک یا أرحم الراحمین. ثم قال الأب لأبنائه. أومؤا برؤسکم و کأنکم تسجدون و قولوا معی: سجد وجهی الذلیل لوجهک العزیز الجلیل. سجد وجهی البالی الفانی لوجهک الدائم الباقی. [صفحه ۷۶] سجد وجهی الفقیر لوجهک الغنی الکبیر. سجد وجهی و سمعی و بصری و لحمی و دمی و جلدی و عظمی. و ما اقلت الأرض منی لله رب العالمین. اللهم عد علی وجهی بحلمک. و علی فقری بغناک. و علی ذلی بعزک و سلطانک. و علی ضعفی بقوتک. و علی خوفی بامنک. و علی ذنوبی و خطایای بعفوک و رحمتک. یا رحمن یا رحیم. اللهم انی ادرأ بک فی نحر فلان بن فلان. و أعوذ بک من شره. فاکفنیه بما کفیت به أنبیاءک. و أولیاءک من خلقک. و صالحی عبادک. من فراعنة خلقک. و طغاة عداتک. و شر جمیع خلقک. برحمتک یا أرحم الراحمین. انک علی کل شیء قدیر. و حسبنا الله و نعم الوکیل. و ما أن انتهی الأب من دعائه حتی کانت السیارة قد دخلت مدینة الکاظمیة. و اذا بالمنائر قد بانت شامخة مترفعة علی غیرها من المنائر کونها نصبت علی ضریحی امامین طاهرین. و لم یمض وقت طویل حتی وصلوا مرقد الامامین موسی بن جعفر و محمد الجواد علیه‌السلام. فتقدم الأب أبناءه بسکینة و وقار حتی وقف علی الباب و قال: الله أکبر. الله أکبر. لا اله الا الله و الله أکبر. الحمد لله علی هدایته لدینه. و التوفیق لما دعا الیه من سبیله. اللهم انک اکرم مقصود. و أکرم مأتی. و قد اتیتک متقربا الیک بابنی بنت نبیک صلواتک علیهما. و علی آبائهما الطاهرین. و أبنائهما الطیبین. اللهم صلی علی محمد و آل محمد. و لا تخیب سعیی. و لا [صفحه ۷۷] تقطع رجائی. و أجعلنی عندک وجیها فی الدنیا و الآخرة و من المقربین. ثم ألتفت الأب الی أبنائه و قال: أدخلوا معی مقدمی ارجلکما الیمنی و قولوا معی: بسم الله. و بالله. و فی سبیل الله. و علی ملة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. اللهم اغفر لی و لوالدی. و لجمیع المؤمنین و المؤمنات. ثم دخل الأب و ابنیه حتی وصلوا باب القبة فوقفوا و قال الأب: أأدخل یا رسول الله. أأدخل یا نبی الله. أأدخل یا محمد بن عبدالله. أأدخل یا أمیرالمؤمنین. أأدخل یا أبامحمد الحسن. أأدخل یا أباعبدالله الحسین. أأدخل یا أبامحمد علی بن الحسین. أأدخل یا أباجعفر محمد بن علی. أأدخل یا أباعبدالله جعفر بن محمد. أأدخل یا مولای یا أباالحسن موسی بن جعفر. أأدخل یا مولای یا أباجعفر. أأدخل یا مولای یا محمد بن علی. أأدخل یا ملائکة الله المحیطین بهذین القبرین الشریفین. ثم دخل الأب و أبناءه و قال: بسم الله الرحمن الرحیم و الله أکبر. و ما أن وصل الأب عند الضریح الطاهر قال: السلام علیکما یا ولیی الله. السلام علیکما یا حجتی الله. السلام علیکما

یا نوری الله فی ظلمات الأرض. أشهد انکما قد بلغتما عن الله ما حملکما. و حفظتما ما استودعتها. و حللتما حلال الله. و حرمتما حرام الله. و اقمتما حدود الله. و تلوتما کتاب الله. و صبرتما علی الاذی فی جنب الله محتسبین. حتی آتاکما الیقین. [صفحه ۷۸] ابرأ الی الله من اعدائکما. و اتقرب الی الله بولایتکما. اتیتکما زائرا عارفا بحقکما. مواليا لأولیائکما. معادیا لاعدائکما. مستبصرا بالهدی الذی أنتما علیه. عارفا بضلالة من خالفکما. فاشفعا لی عند ربکما. فان لکما عند الله جاها عظیما. و مقاما محمودا. ثم قبل الأب و أبناؤه القبر الشریف. و داروا حوله و هم یتوسلون و یدعون الله تعالی أن یوفقهم لما یحب و یرضی. و یصلون علی النبی الطاهر محمد و علی آله الطیبین الطاهرین. ثم صلی کان منهم رکعتین قربة الی الله تعالی. ثم سجد الأب و أبناؤه. و قال: اللهم الیک اعتمدت. و الیک قصدت. و بفضلک رجوت. و قبر امامی الذی أوجبت علی طاعته زرت. و به الیک توسلت. فبحقهم الذی أوجبت علی نفسک. أغفر لی و لوالدی و للمؤمنین یا کریم. ثم قلب الأب خده الأیمن. و کذلک فعل أبناؤه. و قال: اللهم قد علمت حوائجی. فصل علی محمد و آل محمد و اقضها یا أرحم الراحمین. ثم قلبوا خدهم الأیسر و قال الأب: اللهم قد احصیت ذنوبی. فبحق محمد و آل محمد. صل علی محمد و آل محمد. و اغفرها و تصدق علی بما أنت أهله. ثم سجد الأب و کذلک أبناؤه. و قال: شکرا شکرا مائة مرة. ثم جلس الأب و معه أبناؤه و قال: اللهم أنت الرب و أنا المربوب. و أنت الخالق و أنا المخلوق. و أنت المالک و أنا المملوک. و أنت المعطی و أنا السائل. و أنت [صفحه ۷۹] الرازق و أنا المرزوق. و أنت القادر و أنا العاجز. و أنت القوی و أنا الضعیف. و أنت المغیث و أنا المستغیث. و أنت الدائم و أنا الزائل. و أنت الکبیر و أنا الحقیر. و أنت العظیم و أنا الصغیر. و أنت المولی و أنا العبد. و أنت العزیز و أنا الذلیل. و أنت الرفیع و أنا الوضیع. و أنت المدبر و أنا المدبر. و أنت الباقی و أنا الفانی. و أنت الغنی و أنا الفقیر. و أنت الحی و أنا المیت. تجد من تعذب غیری. و لا أجد من یرحمنی غیرک. اللهم صل علی محمد و آل محمد. و قرب فرجهم. ذلی بین یدیک و تضرعی الیک. و وحشتی من الناس و أنسی بک یا کریم. تصدق علی فی هذه المسألة. برحمة من عندک تهدی بها قلبی. و تجمع بها أمری. و تلم بها شعثی. و تبیض بها وجهی. و تکرم بها مقامی. و تحط بها عنی وزری. و تغفر بها ما مضی من ذنوبی. و تعصمنی فیما بقی من عمری. و تستعملنی فی ذلک کله بطاعتک و ما یرضیک عنی. و تختم عملی باحسنه. و تجعل لی ثوابه الجنة. و تسلک بی سبیل الصالحین. و تعیننی علی صالح ما اعطیتنی. کما أعنت الصالحین علی صالح ما اعطیتهم. و لا تنزع منی صالحا ابدا. و لا تکلنی الی نفسی طرفة عین ابدا. و لا أقل من ذلک و لا أکثر. یا رب العالمین. اللهم صل علی محمد و آل محمد. و أرنی الحق حقا فاتبعه. و الباطل باطلا فاجتنبه. و لا تجعله علی متشابها فاتبع هوای بغیر هدی منک. و أجعل هوای تبعا لطاعتک. و خذ رضا نفسک من نفسی. و أهدنی لما اختلفت فیه من الحق باذنک. أنک تهدی من تشاء الی صراط مستقیم. [صفحه ۸۰] ثم التفت الأب الی ابنیه و صافحهما و قال: تقبل الله منی و منکما یا ولدی. و رحمنی و رحمکما. أنه أرحم الراحمین. ثم جلسوا فی الحرم قلیلا. و هم بین صلاة و مناجاة و استراحة. ثم نهض الأب و هو یقول لأبنائه: هلم یا أبنائی و توکلوا علی الله. ثم سار امامهم. و أمسک بیدیه شباک قبر الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام. ثم قال: السلام علیک یا مولای یا أباالحسن و رحمة الله و برکاته. استودعک الله. و اقرأ علیک السلام. آمنا بالله و بالرسول. و بما جئت به. و دللت علیه. اللهم اکتبنا مع الشاهدین. ثم تحول الی قبر الامام محمد الجواد علیه‌السلام و قال: السلام علیک یا مولای یا ابن رسول الله. و رحمة الله و برکاته. استودعک الله. و اقرأ علیک السلام. آمنا بالله و بالرسول. و بما جئت به. و دللت علیه. اللهم اکتبنا مع الشاهدین. ثم قبلوا الضریحین الشریفین المبارکین. و خرجوا... قضی الأب و أبناؤه بعض الوقت متجولین فی أسواق الکاظمیة. و اشتروا ما لزمهم شراؤه. ثم توجهوا بعد ذلک الی حیث تتواجد السیارات المتوجهة الی النجف. و عادوا الی أهلهم و مدینتهم فی سلام و حفظ من الله تعالی. شاکرین لله افضاله و نعمائه. [صفحه ۸۱]

ابناء الامام الکاظم

کان الأبناء فی انتظار أبیهم الا أنهم لم یکونوا کما هو حالهم کل یوم ینتظرونه فی غرفة الجلوس. بل کانوا منتشرین هنا و هناک. و

الناظر الیهم یحسبهم لیسوا فی شوق للحدیث. و لا هم فی انتظار الأب. الا أنک لو اطلعت علی دواخل نفوسهم لوجدت الشوق هو عینه فی کل یوم. و بینما هم کذلک اذ حضر أبوهم محییا ایاهم و الابتسامة قد حیتهم قبل فمه و لسانه. فاستبشر الأبناء بقدومه. و ساروا سویة و هم مسرورین حیث الغرفة التی اعتادوا الحدیث فیها. و ما هی الا دقائق معدودة و اذا بالأب یبدأ حدیثه قائلا: حدیثنا الیوم عن أبناء الامام الکاظم موسی بن جعفر علیه‌السلام. فقال الابن الأکبر: سمعت منک یا أبی انک قلت: أن الامام الکاظم علیه‌السلام کان له من الأبناء عددا کبیرا. فقال الأب: نعم یا ولدی. هو کذلک قد أناله الله تعالی من فضله و برکته ستین ولدا. سبعا و ثلاثین بنتا. و ثلاثة و عشرین ابنا. فقال الجمیع فی سرور: اللهم صل علی محمد و آل محمد. و بارک اللهم لمحمد و آل محمد. [صفحه ۸۲] ثم قال الأب: کان من الأبناء خمسة درجوا و لم یعقبوا بغیر خلاف و هم: سلیمان و الفضل و أحمد. عبدالرحمن و عقیل و القاسم و یحیی و داود. و ثلاثة منهم لهم بنات و لیس لاحد منهم ذکور و هم: سلیمان و الفضل و أحمد. و خمسة منهم فی اعقابهم خلاف و هم: الحسین و ابراهیم الأکبر و هارون و زید و الحسن. و عشرة منهم أعقبوا بغیر خلاف و هم: علی و ابراهیم الأصغر و العباس و اسماعیل و محمد و اسحاق و حمزة و عبدالله و عبیدالله و جعفر. [۶۱] . و قیل اعقب الامام الکاظم علیه‌السلام منه ثلاثة عشر ولدا و رجلا. منهم أربعة مکثرون و هم: علی الرضا علیه‌السلام و ابراهیم و محمد العابد و جعفر. و أربعة متوسطون و هم: زید النار و عبدالله و عبیدالله و حمزة. و خمسة مقلون و هم: العباس و هارون و اسحاق و الحسن و الحسین. ذکر ذلک الشیخ تاج‌الدین. فقال الابن الأکبر: أراک یا أبی و کأنک تزید العجلة فی ذکرهم. فقال الاب: لا یا ولدی. و انما سأحدثکم باختصار عن کل منهم ان شاء الله. [صفحه ۸۳] ثم تابع الأب حدیثه بالقول: فالأبناء: ۱- عبدالرحمن: درج و لم یعقب. ۲- عقیل: درج و لم یعقب. ۳- القاسم: درج و لم یعقب. ۴- یحیی: درج و لم یعقب. ۵- داود: درج و لم یعقب. ۶- سلیمان: له أناث و لیس له ذکور. ۷- الفضل: له أناث و لیس له ذکور. ۸- أحمد: له أناث و لیس له ذکور. ۹- الحسین: فی عقبة خلاف کما ذکر الشیخ أبونصر البخاری. و قیل کان مقلا فی عقبه کما ذکر الشیخ تاج‌الدین. و قال الشیخ أبوالحسن العمری کان له عقب ثم انقرض. و منهم من قال أنه لم یعقب. و قیل أنه اولد عبدالله من أم ولد و یقال أنه اعقب و لا یصح ذلک [۶۲] و نص الشیخ تاج‌الدین علی أن الحسین بن موسی منقرض لادراج. و قال ابن‌طباطبا: أعقب الحسین بن موسی الکاظم: عبدالله و عبیدالله و محمدا. و بالطبسین قوم یقولون أنهم موسویون و أنهم من ولد الحسین بن موسی الکاظم علیه‌السلام. ۱۰- ابراهیم الأکبر: فی عقبة خلاف کما ذکر أبونصر البخاری. و أمه أم ولد نوبیه. اسمها نجیه. ظهر بالیمن أیام أبی‌السرایا [۶۳] و قیل عنه أنه أحد ائمة الزیدیة. و لم یعقب. [۶۴] . [صفحه ۸۴] ۱۱- هارون: فی عقبه خلاف کما ذکر أبونصر البخاری. و قیل کان مقلا فی عقبه کما ذکر الشیخ تاج‌الدین. و هو لام ولد. و قال البخاری: طعن فیمن انتسب الیه. و قال ابن‌عنبه: ما أعقب و ما بقی له عقب. [۶۵] و قیل اعقب من أحمد بن هارون. و هو لام ولد. [۶۶] . ۱۲- زید: فی عقبه خلاف کما ذکر أبونصر البخاری. و قیل کان متوسط العقب کما ذکر الشیخ تاج‌الدین. و هو لام ولد. و قد عقد له محمد بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام أیام أبی‌السرایا علی الأهواز. و لما دخل البصرة و غلب علیها. أحرق دور بنی‌العباس. و أضرم النار فی نخیلهم و جمیع اسبابهم. فقیل له زید النار. حاربه الحسن بن سهل. فظفر به. و أرسله الی المأمون. فأدخل علیه مقیدا. فارسله المأمون الی أخیه علی الرضا علیه‌السلام. ثم أن المأمون سقاه سما فمات علیه‌السلام. [۶۷] و قیل أن زید النار لم یعقب. [۶۸] و قیل اعقب من أربعة رجال هم: الحسن و ولده بالمغرب و القیروان. و الحسین المحدث. و جعفر و موسی الأصم. [۶۹] . ۱۳- الحسن: فی عقبه خلاف کما ذکر أبونصر البخاری. و قیل کان مقلا فی عقبه کما ذکر الشیخ تاج‌الدین. و قال صاحب عمدة الطالب. أن عقبه قلیل جدا. لا أعرف منهم احدا. و قال أبو [صفحه ۸۵] نصر البخاری ولد جعفر من أم ولد. و یقال أن جعفر أعقب و یقال غیر ذلک. و قال ابن‌طباطبا: اعقب الحسن بن موسی من جعفر وحده. و کذلک قاله العمری. ثم قال ابن‌طباطبا: ان صورة الحسن بن موسی الکاظم علیه‌السلام کصورة المنقرض. ۱۴- الامام علی الرضا علیه‌السلام: أعقب و أکثر کما ذکر أبونصر البخاری. و سیکون لنا حدیثا خاصا عن حیاته علیه‌السلام. ۱۵- ابراهیم الأصغر: کان یلقب بالمرتضی، أنه مکثر فی عقبه کما ذکر تاج‌الدین و ذکر أبونصر أنه

معقب بلاـ خلاف. و قـد أعقب من رجلين موسـى أبوسـبحه و جعفر [۷۰] و قيـل لا يصـح لابراهيم المرتضـى عقب الا من موسـى بن ابراهيم و جعفر بن ابراهيم. و كل من انتسب اليه من غيرهما فهو مدع (هكذا قال الشـيخ أبونصـر البخارى). و قيل ان أحمد بن ابراهيم وقع الى مرند. و له بها بقيهٔ كما ذكر ذلك أبوالحسن العمرى. و قيل أيضا ان ابراهيم المرتضـى أعقب من ثلاث هم: موسى و جعفر و اسـماعيل. و العقب من اسـماعيل بن ابراهيم بن الكـاظم عليه‌السـلام فى رجـل واحـد هو محمـد و منه فى جماعه [۷۱] و ذكر أبونصـر البخـارى أنهم انقرضوا. و لم يوافقه فى ذلك ابن‌طباطبا. ۱۶- العباس: اعقب و أكثر كما قال أبونصـر البخارى. و قيل عقبه من القاسـم المدفون بشوش وحده. [۷۲] و قيل أعقب من موسـى أيضا. [۷۳] . [صفحه ۸۶] ۱۷- اسماعيل: اعقب بدون خلاف كما ذكر أبونصر البخارى. و قال تاج‌الـدين أنه مقل فى عقبه. و هو من أم ولـد. و قال ابن‌عنبه فى كتابه عمـدهٔ الطالب: عقبه و هم قليلون من موسـى بن اسماعيل وحده. و قيل ولده جماعهٔ ذكروا و أناثا. فمن ولده أبوجعفر محمد النقيب فى الموصل. أيام ناصر الدولهٔ بن حمدان.. و مات عن أولاـد ذكور. [۷۴] . ۱۸- محمـد العابـد: مكثر فى عقبه كمـا ذكر تاج‌الـدين: و ذكر أبونصـر البخارى أنه معقب بلا خلاف. و قد اعقب من ابنه ابراهيم المجـاب وحـده. و منه فى ثلاثـهٔ رجـال هم: محمـد الحـائرى. و أحمـد بقصـر أبى‌هـبيرهٔ. و على بالسـيرجان من كرمان. و البقيهٔ لمحمد الحائرى بن ابراهيم المجاب. [۷۵] . ۱۹- اسحاق: قيل عقبه قليل كما ذكر تاج‌الدين. و أنه معقب بدون خلاف كما ذكر أبونصر البخارى. و كان يلقب بالأمير. و هو لام ولد. و عقبه فى العباس و محمد و الحسين و على [۷۶] و قيل: و فى موسى و القاسم. [۷۷] . ۲۰- حمزهٔ: اعقب بغير خلاف كما ذكر أبونصـر البخارى. و ذكر تاج‌الـدين أنه متوسط العقب. و هو لام ولـد. و يكنى بـأبى القـاسم. و كـان كوفيـا. و عقبه كثير فى بلاـد العجم من رجلين همـا القاسم و حمزهٔ بن حمزهٔ. [۷۸] . [صـفحه ۸۷] ۲۱- عبدالله: اعقب بغير خلاـف كمـا ذكر أبونصـر البخـارى: و ذكر تاج‌الـدين أنه متوسـط العقب. و هو لام ولـد. اعقب من رجلين هما: موسـى و محمد [۷۹] و جميع أولاد عبدالله بن موسـى من موسى بن عبدالله. ۲۲- عبيدالله: اعقب بغير خلاف كما ذكر أبونصـر البخارى. و ذكر تاج‌الـدين أنه متوسـط العقب و هو لاـم ولـد و قـد أعقب من ثلاثـهٔ هم: محمـد و القاسم و جعفر [۸۰] و قيل ولـده ثمانيـهٔ هم: محمد اليمانى و جعفر و القاسم و على و موسى و الحسن و الحسين و أحمد. فأما أحمد و الحسن و الحسين فلم يعقبوا. و أما موسى فانتشر له عقـب ثـم انقرض. و أمـا على فمـن ولـده أبوالمختـار حمزهٔ الفقيه المقرى بشـيراز بن الربيـع بن محمـد بن حمزهٔ بن على بن حمزهٔ بن محمـد بن على و أما القاسم فله بنت اسـمها ميمونـهٔ المعمرهٔ. و أما جعفر فاولد و أنتشـر عقبه. و أما محمد اليمانى فأولد و أنتشـر عقبه. [۸۱] . ۲۳- جعفر: اعقب بغير خلاـف كمـا ذكر أبونصـر البخارى. و ذكر تاج‌الـدين أنه مكثر فى عقبه. و كان يقال له الخوارى. و هو لاـم ولـد. له ستهٔ أولاد ليس لهم ولـد. و هم الحسـين و محمـد و جعفر و محمـد الأصـغر و العباس و هارون. و له ثلاثـهٔ اعقبوا و هم: الحسن [صفحه ۸۸] و الحسـين الأكبر و موسى [۸۲] و قيـل عقب جعفر بن موسـى من رجلين هما: موسـى و الحسن. [۸۳] . أما بناته عليه‌السـلام فهن كما ذكرت لكم سـبعهٔ و ثلاثون بنتا: أم عبـدالله. و قسـيمهٔ. و لبابه. و أم‌جعفر. و أمامه. و كلثم. و بريهٔ. و أم‌القاسم. و محموده. و امينهٔ الكبرى. و عليه. و زينب. و رقيهٔ. و حسنهٔ. و عائشهٔ. و أم‌سلمهٔ. و أسماء. أمفروهٔ. و آمنهٔ. و أم أبيها. و حليمهٔ. و رملهٔ. و ميمونهٔ. و أمينهٔ الصغرى. و أسماء الكبرى. و أسماء. و زينب و زينب الكبرى. و فاطمهٔ الكبرى. و أم‌كلثوم الكبرى. و أم‌كلثوم الوسطى. و أم‌كلثوم الصـغرى. و قيـل: و عطفه. و عباسه. و خديجـهٔ الكبرى. و خديجـهٔ. ثم قال الأب: هـذا ما مكننى الله تعالى فى الحـديث عن الامـام موسـى الكـاظم بـن جعفر الصـادق ابن محمـد البـاقر بن على السـجاد بن الحسـين الشـهيد بن على أميرالمـؤمنين بن أبى‌طـالب المحامى و الذاب عن رسول الله. و الحمد لله أولا و أخرى و الصلاهٔ و السلام على محمد و آله الطيبين الطاهرين.

پاورقی

[۱] رواه الكلينى و الصفار فى البصائر و البرقى فى المحاسن.

[۲] رواه البرقى فى المحاسن.

[۳] عمدة الطالب فی أنساب آل أبی‌طالب لابن عنبة ص ۱۹۶.

[۴] جلاء العیون للسید عبدالله شبر ج ۳ ص ۵۴ – ۵۳.

[۵] عمدة الطالب ص ۱۹۶.

[۶] راجع العیون و الأمالی.

[۷] راجع الفصول المهمة.

[۸] عمدة الطالب ص ۱۹۶.

[۹] الصواعق المحرقة لابن حجر ص ۲۰۳ عن ابن الجوزی و الرامهرمزی.]

[۱۰] رواه الصدوق فی العیون و الأمالی عن عبدالله القروی.

[۱۱] راجع العیون للصدوق.

[۱۲] الصواعق المحرقة لابن‌حجر ص ۲۰۳.

[۱۳] السیرة الدحلانیة هامش الحلبیة ج ۲ ص ۱۱ و کتاب الصواعق لابن‌حجر ص ۱۲۴.

[۱۴] ابن‌حجر فی الصواعق ص ۱۳۷ و ص ۱۹۱.

[۱۵] جلاء العیون ج ۳ ص ۵۷ عن أعلام الوری للطبرس.

[۱۶] عمدة الطالب ص ۱۹۶.

[۱۷] رواه الصدوق فی العیون عن عمر بن واقد.

[۱۸] راجع الغیبة للشیخ الطوسی.

[۱۹] رواه الصدوق فی العیون باسناده عن عبدالله البزاز الفیشابوری.

[۲۰] راجع عمدة الطالب ص ۲۳۳ و جلاء العیون عبدالله شبر ج ۳ ص ۵۸.

[۲۱] راجع عمدة الطالب ص ۲۳۳ و جلاء العیون للسید عبدالله شبر ج ۳ ص ۵۸.

[۲۲] جلاء العیون للسید عبدالله شبر ج ۳ ص ۵۸ عن المجلسی.

[۲۳] نفس المصدر السابق و الصفحة.

[۲۴] عمدة الطالب ص ۲۳۴ – ۲۳۳.

[۲۵] الروایتین عن العیون للصدوق.

[۲۶] عن الصدوق فی العیون.

[۲۷] المناقب لابن شهر آشوب.

[۲۸] روی فی الکافی عن علی بن سوید.

[۲۹] رواه الصدوق فی العیون عن عمر بن واقد.

[۳۰] عن الکافی عن مسافر.

[۳۱] آل‌عمران: الآیة: ۸.

[۳۲] عن الکافی عن هشام بن الحکم عن الامام الکاظم علیه‌السلام.

[۳۳] راجع الدر المنثور. اخرجه ابن أبی‌شیبة و احمد و الترمذی و ابن‌جریر و الطبرانی و ابن‌مردویه عن أم‌سلمة.

[۳۴] نهج‌البلاغة شرح محمد عبده ج ۲ ص ۳۲۶ – ۳۲۵.

[۳۵] نهج‌البلاغة شرح محمد عبده ج ۲ ص ۲۷۱.

[۳۶] دستور معالم الحکم للقضائی ص ۱۵۴.

[۳۷] حلیة الأولیاء ج ۱ ص ۷۲.

[۳۸] رواه الصدوق فی العیون.

[۳۹] الانعام: الآیة ۷۵.

[۴۰] الصافات: الآیتان ۸۹ – ۸۸.

[۴۱] الواقعة: الآیتان ۷۶ – ۷۵.

[۴۲] النازعات: الآیة: ۵.

[۴۳] النحل: الآیة: ۱۶.

[۴۴] مصابیح الأنوار فی حل مشکلات الأخبار للسید عبدالله شبر ج ۲. ص ۲۸۸.

[۴۵] عن الکافی و الصدوق فی الفقیه عن الجعفری عن الامام موسی بن جعفر علیه‌السلام.

[۴۶] رواه الشیخ فی التهذیب عن أحمد عن موسی بن القاسم البجلی عن أبی‌قتادة عن علی بن جعفر عن أخیه موسی بن جعفر علیه‌السلام.

[۴۷] مصابیح الأنوار للسید عبدالله شبر ج ۲ ص ۶۴ فراجع.

[۴۸] سورة طه: الآیة ۵۵.

[۴۹] العلل للصدوق باسناده عن الامام الکاظم علیه‌السلام.

[۵۰] رواه المرتضی فی العیون.

[۵۱] رواه الصدوق فی الأمالی و العیون عن الحسن بن محمد بن بشار.

[۵۲] عن غیبة الشیخ الطوسی.

[۵۳] روی ذلک السید عبدالله شبر فی کتابه جلاء العیون ج ۳ ص ۶۶.

[۵۴] عن الصدوق فی العیون عن عبدالله الصیرفی.

[۵۵] عمدة الطالب ص ۱۹۶.

[۵۶] عن الطبرسی فی أعلام الوری.

[۵۷] الأعراف: الآیة ۱۴۶.

[۵۸] الزمر: الآیة ۷۲.

[۵۹] الأحزاب: الآیة ۵۸.

[۶۰] جامع الأخبار الباب السابع. الفصل الرابع.

[۶۱] عن أبی‌نصر البخاری.

[۶۲] عمدة الطالب ص ۱۹۸.

[۶۳] عن الشیخ العمری.

[۶۴] عن أبی‌نصر البخاری.

[۶۵] عمدة الطالب ص ۲۳۰.

[۶۶] عن الشیخ العمری.

[۶۷] عمدة الطالب ص ۲۲۱.

[۶۸] عن أبی‌نصر البخاری.

[۶۹] عن الشیخ العمری و شیخ الشرف العبیدلی و أبی عبدالله ابن‌طباطبا.

[۷۰] عمدة الطالب ص ۲۰۱.

[۷۱] أبوعبدالله بن طباطبا.

[۷۲] عمدة طالب ص ۲۲۹.

[۷۳] عن ابن‌طباطبا.

[۷۴] عمدة الطالب ۲۳۲ عن العمری فی المجدی.

[۷۵] عن الشیخ تاج‌الدین راجع عمدة الطالب.

[۷۶] عمدة الطالب ص ۲۳۱.

[۷۷] عن ابن‌طباطبا.

[۷۸] عمدة الطالب ص ۲۲۸.

[۷۹] عمدة الطالب ص ۲۲۳.

[۸۰] المصدر السابق ص ۲۲۴.

[۸۱] عمدة الطالب هامش ص ۲۲۳ عن المجدی.

[۸۲] عن العمری فی المجدی.

[۸۳] عمدة الطالب ص ۲۱۸.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹